

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية
وتحسين مستواهم

التربية وعلم النفس

سند تكويني
لفائدة مديري المدارس الابتدائية

السنة: 2004



4. شارع أولاد سيدي الشيخ – الحراش – الجزائر
الموقع على الانترنت: <http://www.infpe.edu.dz>
البريد الإلكتروني: contact@infpe.edu.dz

الفهرس

الناصر

الصفحة

مدخل إلى التربية

| | |
|----|--|
| 7 | المدخل |
| 7 | التوجيهات العامة للمكون. |
| 8 | التوجيهات العامة للمتكون. |
| 8 | المقدمة العامة. |
| 10 | مدخل إلى التربية: معنى و أهداف التربية. |
| 25 | المذاهب التربوية. |
| 26 | المذهب الطبيعي. |
| 28 | المذهب العلمي أو البرجماتي |
| 30 | المذهب المثالي. |
| 32 | معنى وأهداف التربية العربية الإسلامية. |
| 34 | العوامل المباشرة وغير المباشرة في التربية. |

عناصر العملية التربوية

| | |
|----|--|
| 38 | مفهومها |
| 39 | عناصره: المنهاج/ المعلم / المتعلم / الطريقة. |
| 41 | شخصية المربي. |
| 41 | خصائص المعلم الفاعل. |
| 42 | الخصائص المعرفية. |
| 42 | الإعداد الأكاديمي والمهني. |
| 42 | اتساع المعرفة والاهتمامات. |
| 43 | المعلومات المتوافرة للمعلم عن طلابه. |

| | |
|----|--|
| 43 | الخصائص الشخصية. |
| 45 | الطرائق التربوية. |
| 45 | تعريف الطريقة . |
| 45 | أهمية الطريقة و وظيفتها. |
| 46 | علاقة الطريقة بالمادة. |
| 46 | اختيار الطريقة. |
| 47 | الاعتبارات التي تراعى عند اختيار الطريقة. |
| 47 | وظيفة الطريقة في تربية التفكير والعمل على تطويره |
| | الشخصية |
| 49 | تعريف الشخصية. |
| 51 | مكونات الشخصية. |
| 56 | أنواع الشخصية. |
| 59 | العوامل المؤثرة في الشخصية. |
| | مدخل إلى علم النفس التربوي |
| 60 | تعريف علم النفس وموضوعه. |
| 61 | صلته بالعلوم الأخرى |
| 62 | ميادين علم النفس وفروعه النظرية والتطبيقية |
| 64 | علم النفس التربوي. |
| 64 | مفهوم علم النفس التربوي. |
| 64 | مجال دراسة علم النفس التربوي. |
| 67 | علم النفس الاجتماعي. |
| 67 | تعريف علم النفس الاجتماعي. |
| 69 | مجالات البحث في علم النفس الاجتماعي. |

69 فوائء علم النفس الاجتماعي.

الجماعة

71 تعريف الجماعة.

71 أنواع الجماعات.

72 أهمية الجماعة بالنسبة للفرد والمجتمع.

73 ديناميكية الجماعة وتنشيط الأفواج والاجتماعات.

73 مفهوم ديناميكية الجماعة.

74 التنشيط والمنشط.

75 القائد وأهميته في الجماعة.

الاتصال

77 تعريف الاتصال.

78 عناصر الاتصال وتعاملاته.

79 عوائق الاتصال وتأثيراته.

82 تطبيقات

85 المراجع

المدخل

على المتكون من خلال التكوين والتكوين الذاتي المستمر أن يكون ملماً بالمهارات المهنية والتربوية لأن مجالات التربية تتغير وتتطور بحكم العوامل المحيطة بها والتي تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة في مجريات الأحداث، وعليه فإن هذا النوع من التكوين والتكوين الذاتي يعمل على تحضير وتهيئة المتكون لمواكبة التغيرات والتطورات التي تحدث في النظام التربوي. وكذلك من شأنها تنمية قدرات المتكون على التحكم في التسيير والقيادة بشكل فاعل من خلال تزويدهم بآليات تأثير دافعيتهم نحو اكتساب مهارات تدعم لديهم الكفاءة في التسيير الفاعل وتحقيق جملة من الأهداف التي يسعى المتكون لتحقيقها.

التوجيهات العامة للمكون

إن اختيار المحاور المقررة للتكوين لا يمكن أن تشكل مرجعية لكل القضايا المطروحة في الميدان بل تتخذ كمحاور مركزية تمثل منطلقات أساسية لعلاج القضايا التربوية المستعجلة والمعبر عنها كحاجيات كبرى ذات أولوية يمكن الانطلاق منها كما يمكننا القول أن المستجدات في علوم التربية مرتبطة للتحكم في العملية التكوينية في أبعادها العلمية والمهنية.

التوجيهات العامة للمتكون

إن تناول الوحدات التكوينية يجب أن يتم من وضعيات إشكالية يستمدّها المتكون من خبراته الميدانية، غير أن فهمها ومعالجتها يتطلب معرفة نظرية سابقة للموضوع والقدرة على توظيفها وعليه فالتكوين الذاتي أكثر من ضرورة أساسية لتوسيع الآفاق المعرفية والمهنية، أي لتحقيق تكوين نوعي. وهذا لا يتم إلا رسم المتكون مشروعه التربوي انطلاقاً من الخبرات البيداغوجية التي يكون قد شخصها و صنفها عند أو قبل إلحاقه بالتكوين، وهذا النوع من التكوين يطمح للوصول بالمتكون إلى اكتساب الصعوبات والعوائق التي تقف دون تحقيق بعض الأهداف المسطرة وذلك باعتماد مقاربات مختلفة، كما أن هذا التكوين، وخاصة التكوين الذاتي يسمح للمتكون اكتساب آليات لإشباع ميوله في ميدان البحث والتوثيق.

المقدمة العامة

تمثل وثائق الدعم هذه شرطاً أساسياً لضمان فعالية عمليات التكوين التتأوي وإمكانية تمديد فاعليتها على المستويين المتوسط والبعيد. إن المحتويات البيداغوجية المقدمة خلال الفترات التكوينية المحدودة يكون من مهامها الأساسية تقديم أطر مرجعية ومجموعة معالم يمكن أن تضبط أكثر مسار التكوين.

لأن استيعاب وتعميق المضامين يتطلبان مجهودات شخصية في إطار التكوين الذاتي قبل وأثناء وبعد الفترات التكوينية المحددة.

وهذه المجهودات الفردية يجب أن تدعم وتوجه بواسطة استغلال جميع المراجع المتوفرة من كتب ومجلات و كذلك بعض الدراسات التي لها علاقة بالمحاور المقترحة والمطروحة للعلاج.

كما أنه ينبغي أن نأخذ بعين الاعتبار قلة المراجع والوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في مثل هذه العمليات التكوينية وكذلك الصعوبة التي تعترض المشاركين في الاختيار المعقول للتوثيق أي أن هذا الاختيار يتطلب مهاما عديدة ومتعددة تتعارض مع العراقيل المعيشة في الميدان ولذا ينبغي أن، تستعمل الكتب والمجلات وكل المراجع المتوفرة على مستوى المؤسسات التكوينية.

مدخل إلى التربية

معنى وأهداف التربية

معنى التربية:

هي تبليغ الشيء إلى كماله أو هي تنمية الوظائف النفسية بالتمرين والممارسة حتى تبلغ كماله مثل: ربيت الولد أي نميت قدراته وهذبت سلوكه حتى يصبح صالحا للحياة في بيئة معينة.

ومن شروط التربية الصحيحة أن تنمي شخصية الطفل من الناحية الجسمية والعقلية والخلفية حتى يصبح قادرا على التكيف مع البيئة الاجتماعية والطبيعية. والتربية أيضا هي عبارة عن طريقة يتوصل بها إلى نمو قوى الإنسان العقلية والأدبية فينطوي تحتها جميع ضروب التعليم والتهديب التي من شأنها إنارة العقل وتقويم الطبع وإصلاح العادات....الخ والتربية عملية مستمرة لإعادة بناء الخبرة بقصد توسيع محتواها الاجتماعي وتعميقه.

والتربية الحق لا بد أن تستوعب مظاهر الثقافة السائدة في المجتمع.

المعنى اللغوي:

التربية أخذت من فعل ربى أي غذى الولد وجعله ينمو - وربى الولد هذبه وكذلك هي تدل على الزيادة والنمو.

المعنى الاصطلاحي:

فإنها تفيد معنى التنمية وهي تتعلق بكل كائن حي - النبات، الإنسان، الحيوان....الخ.

وتبدأ التربية عند الإنسان قبل ولادته وتستمر معه وهي تعمل على تهيئة الظروف المساعدة لنمو الشخص نموا متكاملا من جميع الجوانب العقلية والخلقية والجسمية والروحية...الخ.

اختلاف المربين في تعريف التربية:

لقد حاول كثير من المربين قديما وحديثا أن يعرفوا التربية لكنهم اختلفوا في ذلك اختلافات كبيرة نظرا لاختلافهم في تحديد الغرض من التربية وأهدافها في المجتمع نتيجة اختلاف المجتمعات في المعتقدات والأهداف السياسية والاجتماعية وكذلك اختلاف الأهداف باختلاف العصور ونجد هذه الاختلافات بين المربين حتى في المجتمع الواحد وفي العصر الواحد.

التربية عند أفلاطون يرى أن الهدف من التربية هو أن يصبح الفرد عضوا صالحا في المجتمع.

ويضيف إن تربية الفرد ليست غاية لذاتها وإنما هي غاية للغاية الكبرى (نجاح المجتمع وسعادته) وبذلك فيعرف التربية " هي إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال وكل ما يمكن من الكمال"

التربية عند أرسطو " التربية هي إعداد العقل للكسب العلم كما تعد الأرض للزراعة والنبات".

- التربية في التعريفات الحديثة:

1- التربية هي عملية تكيف ما بين الفرد وبيئته (اجتماعية - طبيعية) أي أن الفرد الإنسان يحاول جاهدا المحافظة على بقائه بعدة وسائل فيلجأ إليها لتحقيق ذلك، حيث يعمل على تعديل سلوكه وتنمية قدراته وتكوين عادات ومهارات.....

ثم يعمل على توظيف هذه المهارات في تغيير أو تعديل ما في بيئته الاجتماعية والطبيعية.

- والهدف الأساسي من هذا التعريف هو: أن التربية تجعل الإنسان قادرا على ملائمة حاجاته مع الظروف المحيطة به.

2- " التربية عملية نمو الفرد" أي النمو المتدرج في جميع جوانب شخصية الفرد الإنسان.

ولكن هذا النمو لا يتم على الوجه المطلوب إذا حرم من التربية، لأن الفرد الإنسان يحمل استعدادات وقدرات فطرية فكفل له النمو السليم أي أن التربية حسب هذا التعريف هي كل نشاط يؤثر في نمو قوى الطفل وتوجيهها ويشمل ذلك:

- الأسرة - المدرسة - المجتمع - الشارع - التقاليد - القوانين - النظم و غيرها.

إن التربية هي العامل الأساسي في نمو الفرد شاملا ومتكاملا ولذا فإن هذا التعريف يعتبر أكثر شمولاً من التعريف الأول لأن النمو السليم يتضمن التكيف

مع المجتمع والتكيف هو جزء من النمو وهو عملية مستمرة ومتزايدة تتجه إلى تحقيق هدف معين وهو الوصول بالطفل إلى الرجولة الحقة.

- التربية من أهدافها أيضا أنها تعتني بالسلوك الإنساني وتنمية وتطويره أي أن التربية تهتم بنقل المهارات والمعتقدات، وأنماط السلوك المختلفة التي تجعل منهم مواطنين صالحين في وسط الجماعة. ويتضح مما سبق أن التربية عمل إنساني أي أن مادتها الأفراد الإنسانيون وحدهم دون غيرهم.

الخلاصة:

أن التربية تتناول شخصية الفرد من كافة جوانبها البدنية كي يشب سليم الجسم قوي العضلات سليما من الأمراض والعلل - العقلية حتى يشب صادق الحكم على الأشياء - بعيد النظر قوي الحجة سليم الفكرة - منطقي الرأي....الخ.

التربية لا تقتصر على المدرسة وحدها:

والتربية لا تنحصر في المدرسة فقط ولكن تكون أيضا في المنزل وفي المجتمع وما يزرع به من مؤسسات اجتماعية واقتصادية فكلها تساهم في عملية التربية بطريقة مباشرة أو غيرها. فالمدرسة وما تقوم به من تعليم ونشاط اجتماعي ورياضي وثقافي وفني يعتبر تربية.

والأسرة عندما تعتني بالطفل فتغذيه وتنميّه وتعلمه اللغة وبعض العادات الاجتماعية إنما تقوم بعملية تربية. والمجتمع عند ما يوجه الفرد نحو احترام مثل معينة والقيام بواجبات اجتماعية.....إنما يقوم بعملية تربية. - إذن فالتربية عملية ضرورية مثل الطعام للجسم فكلما أن الطعام يحفظ على الجسم بقاءه.

واستمرار حياته فكذلك التربية تضمن نوع هذه الحياة وتوجهها الوجه الصحيحة المثمرة.

الأهداف التربوية

- يتفق المربون على أن التربية هي إحداث تغييرات إيجابية في سلوكيات المتعلمين، ومن هنا يكون الهدف التربوي أي تغيير يراد إحداثه في سلوكيات المتعلمين نتيجة عمليتي التعليم والتعلم ويتسم هذا من خلال أهداف تربوية تصاغ في شكل عبارات تكتب للتلاميذ لتصف بدقة السلوك المنتظر منهم بعد

الانتهاء من وحدة تدريسية معينة أو من برنامج محدد، وفي هذا يقول جروولند groland: " بأن الأهداف التربوية مرامي يتقدم نحوها التلاميذ وإنها النتائج النهائية للتعلم مصاغة على أساس التغيرات في سلوكيات التلاميذ. ويرى كراتوهلاند: إن العبارات الهدفية ما هي إلا وصف للسلوك المتوقع أن يسلكه التلميذ بشيء من الانتظام.

- ويدعم بلوم هذه الآراء عندما يوضح لنفسه بأن العبارة الهدفية هي محاولة من المعلم أو واضع المنهاج أن، يوضح لنفسه أو ينقل إلى غيره التغيرات المرجو إحداثها لدى المتعلمين.

- وتستند الأهداف التربوية إلى مبدأ بيداغوجي رئيسي مفاده أن كل عملية تعليمية ينبغي أن تنطلق من أهداف محددة يتم تحقيقها، فعندما يخطط المدرس عملية فإنه مطالب باتخاذ قرارات متعددة. فهو يختار محتوى المادة ويوظف طرقا معينة ويحكم على مردودية التلاميذ، ولكي تكون هذه القرارات والإجراءات مبنية على أسس متينة ودقيقة. فإنه من اللازم الانطلاق من أهداف محددة.

- إذن فلماذا نولي أهمية كبيرة لتحديد أهدافنا' والجواب هو:

لأن الهدف التربوي هو تخطيط للنوايا البيداغوجية يتم من خلال وصف دقيق للسلوكيات والإنجازات والتغيرات المراد ملاحظتها في فكر وسلوك المتعلم عندما ينتهي من عملية التعلم (meger) والهدف التربوي ترجمة النوايا التربوية إلى أفعال وسلوكيات ملموسة.

* مستويات الأهداف:

- إن أول عمل ينبغي القيام به عندما نحدد أهدافنا هو ضبط مستويات الأهداف.

* الغايات:

* صيغة يطبعها التجريد والعمومية تعبر عن المقاصد العامة والبعيدة المدى.

* خصائصها:

* تعكس سياسة المجتمع، وتميز صياغتها بالعمومية والتجريد.

- تشتق من مختلف الموانئق الرسمية - يتطلب تحقيقها مدة من الزمن.

مثال: - تساهم التربية في بناء مجتمع ديمقراطي.

- تساهم التربية في تكوين الفرد الصالح.

والغايات تجيبنا عن السؤال التالي: أي نوع من الإنسان نريد أن تكون؟

* المرامي:

هي أقل عمومية وشمولية من الغايات، تميل نسبيا إلى التحديد: برامج التعليم،

تحدد أنواع الشعب والتخصصات.....الخ.

والمرامي تجيبنا على السؤال: ماذا نريد؟

✱ الأهداف العامة:

تصف النتيجة الفعلية التي يحققها جزء من مقرر أو جزء من برنامج خلال فترة زمنية محددة، وهي تجيبنا على السؤال. ماذا نستطيع فعله؟
مثال: اكتساب التلاميذ مهارة استخدام الوسائل التعليمية.

✱ الأهداف الخاصة:

هي المستوى الذي يهتم المدرس لكونه هو الذي يحدد أهدافه الخاصة من الدروس التي ينجزها مع تعليميه، إذن الهدف الخاص محدد بمحتوى معين محور - موضوع... الخ.

✱ الأهداف الإجرائية:

يقول أحد المفكرين أن الإجرائية كمفهوم عام تعني نقل مفهوم أو تعريف أو مبدأ إلى الإطار الملموس للفعل والتطبيق المباشر.

✱ أما الإجرائية في الأهداف التربوية فإنها تعني:

تحديد الأهداف على شكل سلوكيات وإنجازات قابلة للملاحظة والقياس. والسلوك هو كل فعل يقوم به المتعلم لكي يبرهن من خلاله على التغيير الذي حدث نتيجة تعلم معين.

✱ صفات الهدف الإجرائي:

- 1- كاملاً يتضمن فعل الإنجاز وشروطه ومعايير.
- 2- غير مبهم بحيث أنه يترجم بدقة ما نريد من التلميذ فعله.

3- منسجما داخليا بمعنى أنه ليس هناك تناقض بين كثافة إنجاز والزمن المخصص له.

مثال: يرسم التلميذ خريطة الجزائر الاقتصادية في خلال 20 دقيقة.

✳ صياغة الهدف الإجرائي:

تتضمن تقنية (mager) العناصر التالية:

- 1- السلوك المراد إنجازه أي ما هو الإنجاز الذي سيقوم به التلميذ.
- 2- الشروط التي سينجز فيها السلوك أي ما هي الشروط المطلوبة من التلميذ عند الإنجاز أو الإنجاز ذاته. إن الشروط التي تقيّد الإنجاز وتحدده تأتي في صيغة تعبير انطلاقا من.... اعتماد على.... في وضعية كذا.... وهي في مجملها تتعلق بـ: - الأدوات والأشياء المسموح بها أو المحصورة - المدة الزمنية المخصصة للإنجاز. - الوضعية التي سيكون عليها التلميذ بمفرده مع الجماعة - داخل القسم - خارجه.... الصفة التي يتصف بها الإنجاز - كتابيا - شفويا. المعايير التي تمكن من تحديد مستوى الإنجاز - درجة الإتقان.
- مثال 01: أن يتمكن التلميذ من ترتيب المطارات الجزائرية حسب تاريخ إنجازها دون استعماله لكراس الملخصات، على أن لا يتعدى وقت الإنجاز 15 دقيقة، وعدد الأخطاء 03.
- مثال 02: جعل التلميذ قادرا على تحرير 04 جمل يكون فيها المبدأ والخبر مثني في مدة 05 دقائق ويعد ناجحا بعد جمع 03 إجابات صحيحة.

✳ مكنونات الهدف الإجرائي: الفعل ويتميز بأنه يعبر عن سلوكه قابل للملاحظة.

1- المحتوى وهو جزء من نص الهدف يقوم بتحديد العنصر الذي ينبغي أن يظهر السلوك من خلاله.

2- السياق وهو جزء من نص الهدف يعطي البيانات عن الأدوات التي تستعمل أو لا تستعمل عندما يقبل المتعلم على إبداء السلوك يستهدفه التقييم.

المصنفات

✳ ما المراد بالمصنفات.

- المصنفات في التربية هي تصنيف منظم وفق سلم الأهمية للأهداف المتعلقة بالكفاءات في معزل عن أهداف المحتويات.
- يجري تعريفها بدقة وتنظيمها على أساس تدرج التعقيد المتزايد للنمو.

✳ أهمية المصنفات:

يرى كراثول وكلبار، أن دواعي التصنيفات هي:

1- تجنب التركيز على واحدة أو اثنتين من زمر الأهداف على حساب الزمر الأخرى.

2- التحقق من أننا درسنا الأهداف التي تستلزم السبق قبل تدريس غيرها مما هو أكثر تعقيدا.

3- التأكد من أننا نستعمل أدوات القياس الملائمة لتقييم الأهداف. ويرى:

أن الوظيفة الأساسية التي يمكن أن تلعبها مصنفة من المصنفات هي دور الخيط الرابط بين بناء المناهج وتصميم نشاطات التعلم.

4- المجالات الأساسية وأنواع المصنفات:

المجالات الثلاثة الأساسية هي المجال المعرفي والوجداني والمجال النفسي الحركي.

✱ فالمجال المعرفي (*Domaine cognitif*) يتعلق بالنشاط الفكري والمسار الذهني (نادو)، أو هو المجال الذي يشمل كل ما له صلة بالتفكير المنطقي والعمليات الذهنية، على حسب دينو (*D'Hainaut*)، مثل قواعد اللغة والعلوم الطبيعية.

✱ والمجال الوجداني (*Domaine affectif*) يتعلق بالمواقف والاستعدادات والتحفيز والتفضيل و الذوق والقيم (نادو)، أو هو المجال الذي يتعلق بما يمس المشاعر أو يحدد المواقف (*Attitudes*) والسلوكات على حسب دينو، مثل: القيم الدينية والأخلاقية، مثل الإعجاب والاستتكار.

✱ أما المجال الحسي الحركي: (*Domaine psychomoteur*) فيتعلق بالحركات لدى الإنسان [ردود الفعل والحركات الأساسية و طاقة الإدراك والمهارات الحركية والتبليغ بواسطة الحركات (نادو)]، أو هو المجال الذي يشمل كل ما يتصل مباشرة بالحواس وكل ما يتعلق بحركات الجسم الإرادية على حسب رأي دينو، مثل الصورة والرائحة ومثل الرمي والعدو.

ينبغي إدراك أن المجالات المختلفة هذه ما هي إلا مجرد مركبات وضعية ما، ولا يلغي بعضها بعضا، بل بالعكس، فعمل المتعلم يتسع لأكثر من مجال في آن واحد. فعلى سبيل المثال، فإن تعلم ضبط محرك يستدعي في آن واحد المجالين الحسي الحركي والمعرفي (دينو) وأداء الصلاة يستدعي في آن واحد المجالات المعرفية والوجدانية والحسية الحركية.

فالمصنفات إذا وسائل تساعد على إضفاء التوازن على الأهداف البيداغوجية وتتيح التثبيت من ورود الأهداف وفق تدرج صحيح، وتضمن اختيار أدوات القياس المناسبة في عمليات التقييم المختلفة.

والمصنفات ترتبط بعدة مجالات. أهم المصنفات هي مصنفات المجال المعرفي ومصنفات المجال الوجداني ومصنفات المجال الحركي، وتعد مصنفات بلوم أولى المصنفات ظهورا وهي مصنفة تتعلق بالمجال المعرفي، وهي: ((تصنيف سلمي للأهداف والسلوكات التي يمكن أن تلاحظ خلال وضعيات التعلم أو الامتحان))¹ وتتميز بأنها تتناول مسار النشاطات الذهنية بدءا من أبسط نشاط و هو المعرفة و انتهاء بأعقد نشاط وهو التقييم.

وزمر مصنفة بلوم هي:

- المعرفة (Connaissance).
- الفهم (Compréhension).
- التطبيق (Application).

¹ - Evaluation de programme p 261

- التحليل (Analyse).

- التركيب (Synthèse).

- التقويم (Evaluation).

وهذا الزمر تتفرع بدورها إلى زمر دنيا (انظر المصنفة)، فالزمرة الأولى مثلا، تتفرع إلى اثنتي عشر زمرة دنيا، بدءا من الأبسط إلى الأكثر تعقيدا والزمرة الأخيرة تتفرع إلى زمرتين دنياوين فقط.

4- بناء الأهداف بالاستعانة بالمصنفات:

إن الأهداف سواء تعلق الأمر بأهداف المنهاج أو بأهداف امتحان ما أو بأهداف نشاطات التعلم التي تجري داخل القسم تقتضي من المصمم أن يراعي المؤشرات الآتية.

1- التدرج:

حيث يراعي الانتقال من الأبسط إلى الأعقد مروراً من البسيط والأقل تعقيدا. ويتحقق ذلك بالبدء بما تقتضيه الزمر الأولى فالثانية فالثالثة وهكذا .. أو بما يقتضيه ترتيب الزمر الدنيا داخل الزمرة الواحدة.

2- التوازن:

حيث ينبغي مراعاة عدم التركيز على زمرة أو زمرة دنيا دون غيرها. ولعل أهم ما ينتقد به التعليم في بلدنا هو إعطاؤه الحظ الأوفر للذاكرة على حساب المساعي الذهنية (Démarches mentales) الأخرى. والمربي بشكل عام عليه أن

يعرف كيف يحدد الجرعات لكل مستوى من مستويات المعرفة أو الفهم أو التحليل أو التركيب أو التقييم.

3- التغطية (Couverture):

حيث يجب مراعاة تغطية جميع الزمر وجميع الزمر الدنيا وعدم الاقتصار على البعض منها فقط. وهذا لا يعني أن الهدف البيداغوجي الواحد لا يتسع لأكثر من زمرة. لكن أسئلة الامتحانات واختبارات التقييم التي تتألف عادة من عدة عناصر ينبغي أن تشمل على أهم زمر مصنفة المجال المعرفي ولا سيما منها الزمر العليا وهي التحليل والتركيب والتقييم.

وبغية تسهيل استيعاب هذا الموضوع واكتساب القدرة على الاستعانة بالمصنفات لحصر أهداف الدرس أو بناء اختبارات التقييم أو حتى صياغة أهداف المناهج نورد أمثلة توضيحية.

| الزمن | | | | | | الهدف أو اختيار التقييم |
|---------|-------|---------|---------|---------|---------|---|
| المعرفة | الفهم | التطبيق | التحليل | التركيب | التقييم | |
| X | | | X | | | - معرفة وديان الجزائر. |
| X | | | | | | - تحليل خطبة جاهلية. |
| | | X | | | | - سرد أسماء أربعة شعراء أمويين. |
| | X | | | | | - رسم مستطيل. |
| | | | | | | - نثر بيت لشاعر جزائري. |
| | | | | X | | - إبداء الرأي في مباراة كرة القدم. |
| | | | | | | - كتابة مقالة عن نهضة النثر العربي في العهد الحديث. |
| | | | | X | | |
| | | | | | X | |

وما قيل عن مصنفات المجال المعرفي يقال عن مصنفات المجالين الوجداني والنفسي الحركي. وإن كانت الحاجة إلى مصنفات هذين المجالين أقل أهمية في المجال إعداد الدروس وبناء اختبارات التقييم.

6- تحليل الأهداف:

إن كان التحكم في آليات بناء الأهداف البيداغوجية وتصميم أسئلة اختبارات التقييم.. أمرا ضروريا لكل مرب، فإن تحليل الأهداف وأسئلة اختبارات التقييم تكتسي أهمية كبرى أيضا، لأنها تسمح بتمييز ما صمم منها وفق طريقة تراعي تغطية مختلف زمر مصنفة من مصنفات المجال المعرفي عما صمم دون مراعاة ذلك.

وتحليل الأهداف بالنظر إلى المصنفات بالإضافة إلى أنه يهدف إلى معرفة مدى تنوعها من حيث تغطيتها لمختلف زمر المصنفة المعنية، فإنه يرمي كذلك إلى التعرف على المجال الغالب على الهدف سواء كان المجال المعرفي، أي ما يتعلق بالجانب الذهني، أم المجال الوجداني، أي ما يتعلق بالمشاعر والعلاقات، أم المجال الحسي الحركي؟

المذاهب التربوية

إن المذاهب الفلسفية المختلفة، مهما تباينت وجهات نظرها تتفق جميعا على أن المعرفة وسيلة التربية أي أن المدرسة وجدت لتزود الطفل بالمعرفة والخبرة اللتين لا يمكن الاستغناء عنهما، وعليه فلا بد من البحث على نوع المعرفة أو الخبرة التي يلقاها النشئ في المدرسة، إذن فكيف نختار مادة المنهاج؟ ولا ننتظر من هذه الفلسفات المختلفة أن نتفق على الإجابة على هذا السؤال.

ولكن أملنا هو استخلاص بعض النتائج التي نطمئن إليها من هذه النظريات المتعارضة في ظاهرها وأن نجد بعضها يكمل البعض الآخر.

1- المذهب الطبيعي:

تهتم التربية أولا بطبيعة الطفل، أي أن التربية يجب أن يكون أساسا طبيعة الطفل التي يعتقدون أنها خبرة فهم يميلون عادة إلى الاعتقاد مع (wordworth) بأن الطفل هبط إلى العالم في حالة من المجد والمربون الطبيعيون يهتمون به كما هو كائن فعلا أكثر من اهتمامهم به كما يجب أن يكون فلا يعتبرون التربية عملية إعداد للمستقبل ولكنها للحاضر، يتوقعون من الأطفال أن يكونوا أطفالا قبل أن يكونوا رجالا.

على أساس عبارة (روسو) الشهيرة " إن الطبيعة تتطلب منهم أن يكونوا أطفالا قبل أن يصبحوا رجالا "

ويقول كذلك " نحن نضحي في تربيتنا الحالية بحاضر الطفل المحقق من أجل مستقبل غير محقق "

ويتابع القول: نحن نعمل على أن نحمل الطفل ما لا طاقة له به ونبدأ بإتعاسه من أجل إعدادة لمستقبل وسعادة بعيدة التحقيق قد لا يصل إليها في المستقبل مطلقا.

ويجب أن يكون المربي في نظرهم حريصا فلا يتدخل في عمل الطفل ويمنعه من استخدام أي طريقة من طرق التعلم، و مفروض عليه إلا يؤثر في الطفل بطريقة مباشرة، ولكن يعمل من وراء ستار.

فهو شاهد محايد فقط وعليه أن يلاحظ نمو الطفل وأن يتجنب استهواءه والإيحاء إليه بالأفكار أو المثل العليا أو نظريات الأخلاق، فتلك أمور موكول إلى الطفل بحثها من جميع النواحي بنفسه متى يتعلمها؟ وكيف يتعلمها؟ فتربيته نمو طبيعي لميوله ودوافعه لا نتيجة مجهود صناعي يفرضه عليه المربي، بل إن بعض المربين الطبيعيين يغالون أكثر من ذلك ويقللون من قيمة المربي ويعتقدون أن وظيفته مقصورة على إعداد المسرح وتهيئة الفرص والظروف الملائمة لنمو الطفل الباعثة له على البحث والنشاط ولذا نجد (منتسوري) تحيط الطفل بها له من الأجهزة التي من شأنها إرهاب قواه وتربية حواسه وإغراؤه على أن يربي نفسه بنفسه وخالصة الآراء التربوية للمذهب الطبيعي تتمثل في: أنها التربية التي تتوجه إلى الطفل أكثر من اتجاهها إلى المربي أو المدرسة أو الكتاب أو مادة الدراسة بل هذه جميعا على هامش الصورة ويركز المذهب الطبيعي اهتمامه في خبرة الطفل الحالية وفي ميوله الحاضرة، فهذه وحدها هي التي ستقر عمل المدرسة.

فدع الطفل حرا في خبرته الخاصة ولا تعطل نشاطه ولا تتعرض نموه، بل لا تتدخل فيه ولا توجهه.

أما المنهاج أو الهدف الذي يرمي إليه فهو النمو الطليق النشيط البعيد لكائن حي متفق تماما مع البيئة، أما ما عدا ذلك فلا قيمة له.

2- المذهب العلمي أو البرجماتي:

يفرض هذا المذهب أن يكون الطفل تحت أقدام أساتذة مهما كان مركز هذا الأستاذ عظيماً، ويأبى أن يكون الطفل في موقف سلبي يقبل آراء غيره ونتائج تفكير الناس، بل يتطلب من الطفل أن يقف موقف الباحث المنقب عن حقيقة يفكر ويجرب بنفسه ليكتسب دراية بمواجهة مشاكل الحياة ومعالجتها، فليست التربية تعليم الطفل ما لا بد له أن يعرفه ولكنها تشجعه ليعرف بنفسه نتيجة نشاطه العقلي والتجريبي، فالمعرفة الحقيقية ليست معرفة جافة مستمدة من الكتب ولكنها قوة لمواجهة المواقف الجديدة والتعليم عن طريق العمل هو أساس المذهب العملي وعدته، وهو ينصف المدرس الذي لا يثق بالكتب ثقة عمياء بل يعتقد أن الطفل يتعلم عن طريق النشاط أكثر من تعلمه عن طريق التلقي وهذا المذهب لا يؤكد قيمة الناحية العملية في تدريس المواد وحدها ولكنه يطالب بأن يوضع الطفل في مواقف يصارعها وتصارعه حتى يصل إلى الحقيقة نتيجة لهذا الجهاد.

ومن تم يهاجم هذا المذهب التقسيم التقليدي للمناهج إلى علوم ومواد مختلفة بل لا يرى فارقاً كبيراً بين مادة وأخرى إلا أنها جميعاً نواح من نشاط إنساني يقصد بها حل مشاكل البيئة التي لا تنقسم. ولا بد من أن يطالب الطفل بدراسة المواد وموضوعاتها منفصلاً بعضها عن البعض يجب أن تجعل المعرفة وحدة نشاط حية كما هي في الطبيعة وأن تكون دراستها بحل مشاكل حيوية يسعى

الطفل إلى حلها وينظر إليها من جهة نظر عملية فالتلميذ لا أن يتعلم الخبرات اللازمة له حتى يستطيع أن يحافظ على كيانه.

فالمناهج يجب أن يشتمل على أنواع المعرفة والمهارات التي يحتاجها التلميذ في حياته الحاضرة والمستقبلية معا ولذلك يجب أن يتعلم كل طفل كيف يتحدث لغته القومية وكيف يكتب بها ويقرأ كما أنه محتاج لبعض المعرفة عن الرياضة والقياس وعلم الصحة والتربية البدنية والتدريب العلمي... الخ.

ويهتم (جون ديوي) وهو من أصحاب هذا المذهب بالطفل أكثر من الكتاب أو موضوع الدراسة أو المدرس ويذهب إلى أن الطفل نال خبرة واسعة النطاق فإنه يحصل على أحسن تهيئة ممكنة للمستقبل ولما كان النشاط الحر هو أبرز مميزات الطفولة فيجب أن يكون الطفل نشيطا ولا بد من أن تلتزم المدرسة الدقة في تأسيس عملها على ميول الطفل الطبيعية، وإذا فعلت ذلك أمكنها أن تستغل نشاط التلميذ وأن تبعث فيهم رغبة صادقة في العمل فيقبلوا عليها فرحين ويعارض (ديوي) التعليم الشكلي على أساس أن التعليم عنده عملية نشيطة لا مجرد تقبل للحقائق ويصنف ميول الطفل إلى أربعة أنواع هي:

1- الميل نحو المحادثة أو الاتصال الاجتماعي.

2- الميل نحو البحث واقتناء الأشياء.

3- ميل للعمل أو الأشياء.

4- ميل نحو التعبير الفني.

هذه المنابع الرئيسية التي إذا استثمرت نما الطفل نموا طبيعيا.

والمشكلة التي تعالجها هي: كيف نزود الطفل بقدر كبير من الخبرات؟
ثم كيف نوجه هذه الخبرات المباشرة توجيهها يشعر الطفل وأنه بحاجة إلى
التراث الاجتماعي التقليدي؟

إننا إذا وصلنا إلى حل هذه المشكلة لم بعد تعلم القراءة أو الكتابة أو الحساب ذا
أهمية كبرى ولم تعد تفسد هذه الأدوات علينا اجتهادنا في سبيل توفير نواحي
النشاط للتلميذ أي أن المنهاج عند ج. ديوي: يصل طبيعة الطفل بالحياة فيختار
موارده من نواحي الحياة الحقيقية المختلفة ويهتدي بمبدأ جوهرى هو ميول
الطفل في مراحل نموه المختلفة.

2- المذهب المثالي أو الفلسفة المثالية:

أصحاب هذا المذهب لا يهتمهم حاضر الطفل أو مستقبله ولكن يهتمهم المثل
العليا وأيضا عالم الفكر كما يهتمون بتجارب الجنس البشري بأجمعه لا
بتجارب التلميذ وحده.

كما يهتمون بكل المعرفة الإنسانية ويحاولون تنظيمها وتركيزها وتقديمها
للطفل.

إن فالتربية عندهم ترمي إلى تركيز وتنظيم الخبرة البشرية التي سيساهم
التلميذ في استمرارها تجديدها، وهؤلاء المثاليون يصنفون الخبرة البشرية إلى
صنفين:

1- ما يختص بالبيئة الطبيعية.

2- ما يختص بالإنسان.

وهذا بدوره يؤدي إلى تقسيم المنهاج إلى قسمين كبيرين:

1- العلوم.

2- الإنسانيات.

ولكل منهما يمكن أن يقسم إلى زمر عديدة لتشتمل على كل الدراسات أما

القراءة فتنقسم إلى:

أ- إدراك أو معرفة.

ب- نزوع أو عمل.

ج - وجدان وهو ما يشعر به الشخص نفسه نحو عمل ما.

ولو أننا اتبعنا هذا التقسيم في المنهاج لوجدنا أنه ينقسم إلى الأمور الآتية:

أ- دراسات خاصة بما يعمل به الإنسان أو ينزع إلى عمله وهذه يجب أن

تشمل الصناعات الرئيسية كإعداد الطعام والشراب والمأوى بطبيعة الحال

إلى استعمال الآلات وإلى الفنون الجميلة التي تظهر لها حاجة عملية.

ب- ما تعرفه الإنسانية فيجب أن يكون في المنهاج ما يمثل الطرق

الرئيسية للتفكير فيشمل الأدب واللغة والعلوم والرياضة والتاريخ -

الدراسات الفكرية التقليدية يوجه عام كما لا يمكن أن نغفل المدرسة.

ج - طرق الوجدان عند الإنسان أو التعبير عن هذا الوجدان وبعبارة أخرى.

الفن والشعر، والموسيقى ولقد نادى أفلاطون " ضرورة تعليم التلاميذ حب ما ينبغي لهم أن يحبوه وكره ما ينبغي لهم أن يكرهوه ".

معنى و أهداف التربية العربية الإسلامية

التوجيه القرآني في مجال التربية:

يتصف هذا التوجيه بالشمول كما يفسح المجال للتطوير والتغيير، فهو يجمع بين المادة والروح وبين تنمية الذهن وإذكاء الإيمان وبين الفكر والعمل وبين اللذة والجهد.

وينظر الإنسان كوحدة غير مجزأة، فالعاطفة والعقل لا ينفصل أحدهما عن الآخر.

أما التطور والتغيير فإن الإسلام يراها سعيا إلى التسامي وإلى المثل الأعلى. ويمكن لنا تلخيص الأهداف التربوية الإسلامية بما يلي:

- 1- أن يعرف الإنسان مكانته ومركزه ودوره في هذه الحياة.
- 2- أن يعرف الإنسان علاقاته الاجتماعية ومسؤولياته ضمن نظام اجتماعي إنساني.
- 3- أن يعرف الإنسان الطبيعة معرفة جيدة ليدرك حكمة الخالق في إبداعها. ليتمكن من استثمارها ومن خلال ذلك يعرف خالق الطبيعة ويقبل على عبادته. كما أن التربية عند المسلمين اهتمت كثيرا بالطفولة من حيث حقوق الطفل وحمايتها كحق الطفل في الحياة والاهتمام به حتى ينمو نموا طبيعيا.

4- وكذلك الاعتراف بالفطرة والمواهب: وهذا ما يؤكد القرآن الكريم، أن الله تعالى وهب الإنسان العقل والحكمة و موهبه قابلية التمييز بين الخير والشر. ويلقي الإسلام على عاتق التربية مسؤولية توجيه هذه الفطرة توجيهها سليما. " ... والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون " سورة النحل آية 78.

ومنح الله الإنسان المواهب و القابليات ولكن في الإنسان نقاط ضعف ينبغي للتربية أن تحفزها على معالجتها منذ الطفولة. وإذا كان بعض المفكرين التربويين في أوروبا في القرون الوسطى قد فسروا نقاط الضعف هذه بفكرة الخطيئة الأصلية، فإن الإسلام يرى أن الطفل يولد بريئا ويرى أن السعادة في الدارين لا تدرك إلا ببذل الجهد ومغالبة الأهواء.

وفي هذا يتم أيضا الاهتمام بالفروق الفردية التي تعمل على التنوع والتجديد في الحياة الاجتماعية. و القرآن الكريم يعتبر تفوق البعض على الآخر بمثابة امتحان لهم، فهل يستخدمون هذا التفوق في الخير وفي خدمة الجميع أم يعتريهم الغرور والكبرياء، وهذا يلقي على المربي تبعة رعاية كل فرد حسب مواهبه وظروفه وورد في الحديث الشريف:

" نحن معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم ".

العوامل المباشرة وغير المباشرة في التربية

العوامل المباشرة:

و هي التربية التي تتم عن طريق الأسرة والمدرسة باعتبار أن التربية وظيفتها الأساسية والمباشرة وهما الوسيلتان المديرتان بصورة مباشرة لهذه الغاية.

أ- الأسرة: هي مؤسسة اجتماعية في أساسها أقامها المجتمع لحفظ النوع الإنساني وهي الوعاء الثقافي المباشر لحياة الأفراد و يتناولها بالتربية بما فيها من أنماط ثقافية واتجاهات سلوكية، فهي ذات وظيفة تربوية وثقافية إذ تنقل له الثقافة الملائمة والتربية الحقة.

ب- المدرسة:

المدرسة مؤسسة اجتماعية أقامها المجتمع للمحافظة على ثقافته والعمل على تطويرها وتحسينها و استمرارها و بالتالي المحافظة على تطوير المجتمع و تقدمه و استمراره والمدرسة وظائف متعددة ومتنوعة.

الوظائف العامة المدرسة كمؤسسة تربوية:

1-نقل التراث الثقافي:

وتحدث هذه العملية الاجتماعية في صورة نقل أنواع النشاط و التفكير والمشاعر من الكبار إلى الصغار ويرتكز ذلك على نوع المواطنة ونزع المجتمع الذي يراد تحقيقه.

2-التبسيط:

لما كانت المدينة الحديثة تمتاز بالتعقيد فإنه من العسير من أن تنقل عناصرها إلى النشئ كما هي أو في صورتها التي عليها في الحياة ولذا عملت المدارس على تقسيمها و تصنيفها بعد تبسيطها.

3-الانتقاء والاختيار:

من وظائف التربية والمدرسة أن نختار من بين الاتجاهات والقيم والعادات والمعارف التي توجد في المجتمع على أساس التمييز بين المرغوب فيه وغير المرغوب على ضوء أهداف المجتمع. ثم تدعيم الجيد من العناصر والقيم وتزويد الناشئين بها لمواجهة مواقف حياتهم في بيئتهم الاجتماعية.

4-الاقتصاد الثقافي:

هي وظيفة جديدة فرضتها التغيرات الجذرية التي يتميز بها العصر، حيث تراكمت الثقافة وتراثها واتسعت الخبرات الإنسانية وتشابكت وسهل انتقالها بسبب التخصص في العمل كل هذا يقدم إلى النشء في صورته الواضحة في أقصر وقت وأقل جهد ممكن.

وظيفة التماسك الاجتماعي:

هو إيجاد حالة من التوازن بين البيئة الاجتماعية و قطاعاتها وذلك بإتاحة الفرص لكل فرد أن يتحرر من بعض القيود البالية وبذلك يكون أكثر فاعلية واتصالا ببيئته الشاملة، كما أن هذه الوظيفة تظهر بشكل أكثر وضوحا في ما جاء في المناهج الدراسية والبرامج التي أعدت لذلك.

تنمية أنماط اجتماعية جديدة: و يتمثل في تنمية الوعي بين الجيل الناشئ الفرق ما بين هو كائن وما يجب أن يكون.

- العمل على تكوين اتجاهات علمية سليمة متحررة من التعصب والجمود لتقويم هذه المعارف والمعلومات واستنباط أساليب ومفاهيم جديدة.

- تنمية الإطار الوطني: تطوير هذا الإطار وتنميته وذلك بإخضاعه للدراسة والتفكير في ضوء ما يشهده المجتمع من تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية....الخ.

العوامل غير المباشرة

وهي ما يزخر به المجتمع من مؤسسات اجتماعية وثقافية وإعلامية ودينية ورياضية مختلفة تعبر عن ثقافة هذا المجتمع من جوانبها المتعددة، من لغة و علم و أدب وفن ودين وقوانين وحرف وصنائع وعادات وتقاليد ومثل وغايات وغير ذلك مما يمثل طابع الحياة التي يحياها المجتمع، وفي الحقيقة أن هذه العوامل مباشرة وغيرها يغلب عليها الطابع الاجتماعي فإن اختلفت مكوناتها

فإن أهدافها واحدة وهي بناء الفرد والمجتمع للمحافظة على صيرورته و
تطوره.

ملحوظة:

" نترك الباب مفتوحا للبحث والتوسع في المجال مع التركيز على دور
المؤسسات الدينية والإعلامية ومدى تأثيرها في العملية التربوية "

عناصر العملية التربوية

مفهومها:

إن العملية التربوية هي كل متكامل من منهاج ومعلم ومتعلم ولذا فإن العملية التربوية تتوجه إلى شخصية الفرد بكاملها من جسم وعقل وعاطفة وروح وتعمل على تمكين هذه الشخصية من النمو بشكل منظم والعنصر الأساسي في هذه العملية هو المتعلم لأن لب التربية هو اتصال عقل بعقل ونفس بنفس أي شخصية بشخصية ولذا كانت شخصية المعلم غير صالحة فلا خير يرجى ولذا ينبغي إعداد المعلم الإعداد الجيد حتى تحقق العملية التربوية الشخصية المتكاملة في التلميذ من ناحية.

وكذلك تحقيق الحاجات الخاصة والتي تهيئ التلميذ ليعيش في مجتمعه وخدمته من ناحية أخرى.

الخلاصة أن عملية التربية تتم بين الفرد وعوالمه الثلاثة: عالم الطبيعة وعالم المجتمع وعالم الأخلاق وموقف المعلم بين الفرد وعوالمه. والتفاعل مستمر بين الفرد وهذه العوالم.

عناصر العملية التربوية

تتكون العملية من ثلاث محاور رئيسية وهي:

1- المنهاج:

المنهاج وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإلزامي لتعلم مادة دراسية ما. إنه الخبرات التربوية والمعرفية التي تمنحها المدرسة للتلاميذ داخل محيطها أو خارجه بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة نموا روحيا وعقليا وجسميا ونفسيا واجتماعيا في تكامل واتزان. ولقد تعرضنا إلى المنهاج في الحصة الخاصة بتدريس المناهج التعليمية.

التلميذ:

التلميذ هو من الأساس الهام التي توضع عليه ومن أجله المنهاج وبعبارة أوضح فإن نتائج دراسة نفسية التلميذ وسلوكه ثم تغير حاجات المجتمع هما اللذان يملكان التغيرات التي تجري على المناهج من حين لآخر، ويضع أولا في اعتباره التلميذ لأنه يوضع من أجله ولذلك لابد وأن يستجيب لحاجاته النفسية ولقدراته العقلية التي تنمو وتتطور خلال مراحل عمره ومعنى هذا عدم الاقتصار على المادة الدراسية دون ألوان النشاط الأخرى ويكون المنهاج في صورة خبرات متكاملة وأن نهتم بحاضر التلميذ ونشاطه ونراعي خصائصه وطبيعته حتى يصبح مشاركا إيجابيا في كل عمل وبعبارة أخرى: أن المنهاج

وضعت خصيصا من أجل الاهتمام بالتلاميذ أما أهم حاجات الأطفال في هذه المرحلة والتي يجب أن يتولى منهاج تحقيقها هي:

1- الحاجة إلى العطف والمحبة:

وهذا العطف ضروري لنمو الطفل النفسي والخلقي كضرورة الغذاء الجيد ويقتضي أن يتحسس المعلمون والإدارة المشاكل التي يعاني منها التلاميذ ومساعدتهم على تخطيها.

2- الحاجة إلى الأمن والتحرر من الخوف:

وهذا يتطلب عدم المبالغة في نقد أخطاء التلاميذ لينصرفوا إلى الفهم والعمل في جو الطمأنينة ويألفوا العمل بحرية وكذلك مواجهة المشكلات المعترضة.

3- الحاجة إلى النجاح:

أي عدم وضع التلميذ في مواقف يتكرر فيها شعوره بالفشل وأن نتيح له الفرص كي يتمتع بقدر من نشوة النجاح بين حين وآخر.

4- الحاجة إلى التقدير:

التلاميذ شغوفون بأن يعترف لهم بالأدوات التي يقومون بها وبأن يعاملوا كأفراد لهم كياناتهم ووجودهم وقيمتهم.

5- الحاجة إلى الحرية في التعبير:

فان كان الطفل يشعر بالحاجة إلى الانطلاق وحرية الحركة فإن حاجته للتعبير أكبر ولكن هذا لا يعني أن نترك له المجال ليعمل كل ما يرغب فيه بل يتمتع بحرية منظمة تجعله يحب ما يعمل.

6- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد:

يشعر التلاميذ بأنه لا يملك القدرة على التوجه في كثير من المواقف التي يجد نفسه فيها، ولذلك يرغب في المساعدة وإلى من يسدي إليه النصائح والإرشادات لتجنبه الشعور بالألم والفشل.

هكذا نكون قد قدمنا فكرة موجزة عن أهم الدوافع والحاجات التي تجب مراعاتها وتعتبر

كل من القراءة والكتابة والحساب وسائل يجب إكسابها للتلميذ في السنوات الأولى من حياته المدرسية حتى يستطيع تحقيق هذه الدوافع وإشباع حاجياته المتنامية.

شخصية المربي

خصائص المعلم الفاعل:

الخصائص الأساسية للمعلم الفاعل تلعب دورا هاما في تحديد فعالية التعليم و نجاحه الأمر الذي دفع بالعديد من الباحثين إلى دراسة هذه الخصائص، كما أفراد عديدون كالتلاميذ و المعلمين و المديرين و المفتشين وغيرهم ... وذلك للوقوف على أهم الخصائص ذات الارتباط الوثيق بنجاح العملية التعليمية التعليمية ويمكن تصنيف هذه الخصائص في فئتين:

- 1- فئة الخصائص المعرفية.
- 2- فئة الخصائص الشخصية.

I- الخصائص المعرفية:

إن حصيلة المعلم المعرفية وقدراته العقلية والأساليب التي يتبعها في استثارة متعلميه هي من العوامل الهامة، وهذه يجب أن لا نعتمد فيها على معارف المعلم وقدراته العقلية فقط بل نعتمد أيضا على الاستراتيجيات التي يتبعها في عملية التواصل مع تلامذته وإيصال ما يعرف إليهم كما يمكن تصنيف الخصائص المعرفية للمعلم الفاعل في عدة عوامل أهمها:

الإعداد الأكاديمي والمهني:

يرتبط إعداد المعلم أكاديميا ومهنيا على نحو إيجابي بفعالية التعليم، فقد أشارت الكثير من البحوث إلى وجود ارتباط بين مستوى التحصيل للمعلمين وفعاليتهم التعليمية ويعود سبب ذلك بأن فعالية التعليم ترتبط إيجابا بعدد العوامل المعرفية، كالقدرة العقلية العامة والقدرة على حل المشكلات ومستوى التحصيل والمهارات الخاصة بإعداد المادة الدراسية و تنفيذها والمعلومات ذات العلاقة بالنمو والتعلم.

اتساع المعرفة والاهتمامات:

إن البحوث والدراسات التي أجريت تؤكد أن التعليم الناجح أو الفاعل لا يرتبط بتفوق المعلم في ميدان تخصصه فقط بل يرتبط بمدى اهتماماته وتنوعها، ولقد صنفت هذه الدراسات المعلمين إلى صنفين أو فئتين فئة المعلمين الفاعلين وفئة غير الفاعلين وتبين من خلال الدراسة المقارنة أن المعلمين الأكثر فعالية يملكون اهتمامات قوية وواسعة في المسائل العلمية

والأدبية والفنية بالإضافة إلى امتلاكهم مستوى أعلى من الذكاء اللفظي أو المجرد، الأمر الذي يشير إلى معرفة المعلم بالمسائل التي خارج ميدان تخصصه والميادين الأخرى ذات العلاقة بهذا التخصص وسعة إطلاعه على هذه المسائل تجعله أكثر فاعلية من المعلم الأقل اهتماما ومعرفة وإطلاعا.

المعلومات المتوافرة للمعلم عن طلابه:

وتتمثل في معرفة الأسماء وقدراتهم العقلية ومستويات نموهم وتحصيلهم وخلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية وكذلك معرفة اتجاهاتهم وميولهم وقيمهم، تجعله أكثر فاعلية في تواصله وتفاعله معهم، كما تساعد طلابه على تكوين اتجاهات إيجابية نحو مادته الدراسية.

الخصائص الشخصية:

يختلف المعلمون كغيرهم من الفئات الاجتماعية في كثير من الخصائص الشخصية إلى إثارة مناخات صفية مختلفة لدى تفاعلهم وتواصلهم مع طلابهم ويبدو أن التباين بين المعلمين من حيث الاتجاهات و القيم والسمات الشخصية أكثر أدى من تباينهم في القدرة العقلية العامة والتغيرات المعرفية.

أهم الخصائص الشخصية التي بينت الدراسات علاقتها بالتعليم الناجح وأثرها فيه:

- الاتزان والمودة:

تشير دراسات عديدة إلى أن خصائص شخصية المعلم تؤثر في سلوك المتعلمين التحصيلي وغيره. فقد تبين أن الأطفال والمراهقين الذين يواجهون بعض الصعوبات المدرسية والمنزلية قادرون على التحسن السريع عندما يرعاهم معلمون قادرون على تزويدهم بالمسؤولية (أندرسون 1959). كما بين (يونتون وزملاؤه 1934) في الدراسة على (70) معلما و (100) تلميذ من الصف الخامس والسادس ابتدائي لاحظوا: أن التلاميذ يبدأون بالتأثر بخصائص معلمهم خلال الشهرين الأولين من تعاملهم كما بينت الدراسة أن تلاميذ المعلمين المتصفين بالاتزان الانفعالي يظهرون مستوى من الأمن الانفعالي والصحة النفسية أعلى من المستوى الذي يظهره غيرهم من تلاميذ المعلمين المتسمين بالتوتر وعدم الانسجام والاتزان. ولقد قام أحد علماء النفس (وبين 1967) بدراسة صنف فيها السمات الشخصية للمعلم الفاعل كما يراها التلاميذ أنفسهم وأسفرت نتائج هذه الدراسة على السمات التالية حسب تفضيل التلاميذ لها.

- التعاون والروح المرحية الديمقراطية - التعاطف ومراعاة الفروق الفردية - الصبر.

- سعة الميول والاهتمامات، المظهر الشخصي والمزاج المرح، العدل وعدم التحيز.

- الحس الفكاهي - السلوك الثابت والمتسق - الاهتمام بمشكلات التلاميذ.

- المرونة - استخدام الثواب والتعزيز - الكفاءة في تعليم موضوع معين.

الطرائق التربوية

تعريف الطريقة:

هي الخطط أو المخطط الذي يتبعه المدرس والذي يبين ما يجب أن يقوم بها المعلم لمساعدة التلاميذ من ناحية وما يقوم به التلاميذ من جهة أخرى.

أو هي الخطط العامة للتدريس، أو هي توصيل المعلومات في معناها الضيق (كلبا تريك).

- أو هي: توصيل المعلومات مضافا إليها وجهات نظر وعادات في التفكير وغيرهما في مفهومها الواسع.

- كما يمكن القول هي: أيسر السبل للتعليم والتعلم، ففي أي منهاج من المناهج الدراسية تصبح الطريقة جيدة متى أسفرت عن نجاح المدرس في عملية التعليم والتعلم بأيسر السبل وأكثرها اقتصادا في الوقت والجهد.

أهمية الطريقة ووظائفها:

أهمية الطريقة تتركز حول كيفية استغلال محتوى المادة بشكل يمكن التلاميذ من الوصول إلى الهدف الذي نرمي إليه في دراستنا لأي مادة ولتحقيق ذلك لابد من الانطلاق بالتلميذ من حيث المستوى الذي وصله.

🌈 علاقة الطريقة بالمادة:

هل يمكن الفصل بين الطريقة و المادة؟ ولماذا؟.

- **الجواب:** لا يمكن الفصل بينهما، لأنه إذا وجدت الطريقة وانعدمت المادة يتعذر على المدرس الوصول إلى غايته، وإذا كانت المادة دسمة والطريقة ضعيفة لم يتحقق الهدف المنشود أيضا. إذا لا يمكن الفصل بينهما حتى تستطيع كل واحدة تأدية وظيفتها بالكيفية التي خطط لها.

🌈 اختيار الطريقة:

إن اختيار الطريقة أمر علمي قائم على أصول معينة لا يمكن الابتعاد عنها، لأن الطريقة الناجحة لابد أن تقدم على أساس ارتباطها وعلاقتها بالمادة المراد تدريسها وكذلك تحديد الهدف الذي نريد تحقيقه.

🌈 مميزات الطريقة الجيدة:

1. أن تحدد الطريقة أهدافا وتعمل على تحقيقها.
2. تقوم على النشاط من جانب التلاميذ والإرشاد والتوجيه من المعلم.
3. أن تسمح بالعمل الجماعي التعاوني ولا تهمل العمل الفردي الاستقلالي.
4. أن تعمل على إثارة انتباه التلاميذ ومساعدتهم على الإبداع والابتكار، وربط المادة بالحياة الاجتماعية.

🚩 الاعتبارات التي تراعى عند اختيار الطريقة:

1. الاهتمام بإثارة التفكير عند المتعلم وتنمية ميوله وقدراته.
2. الاهتمام بإثارة المشكلة والبحث عن حل لها.
3. أن يكون الهدف واضحاً أمام التلاميذ كي تعمل على إثارة دوافعهم ونشاطهم.
4. أن تعمل على ربط المادة بالحياة الاجتماعية أي الواقع المعيش للتلميذ.
5. التدرج من المعلوم إلى المجهول و الانتقال من البسيط إلى المركب.
6. الانتقال من الكل (الفكرة العامة) إلى الجزء، أي الطريقة التحليلية التركيبية لأنه وكما يقال: (المعارف بين تركيبين).
7. أن تتفق طريقة التدريس مع سن التلميذ و تأخذ في الاعتبار مقدار ما لديهم من معلومات سابقة، حتى لا توصف بالقصور والتفاهة مع الكبار ولا بالصعوبة والتعقيد مع الصغار.

🚩 وظيفة الطريقة في تربية التفكير والعمل على تطويره:

- يرى جون ديوي: أن التفكير هو وسيلة حل المشكلات.
- أي أن التفكير هو وسيلة يسير بشكل عادي نحو غاية فلا حاجة للتفكير.
- ولكن إذا واجهت الإنسان مشكلة يختار كيف يسلك تجاهها، برزت الحاجة إلى التفكير أو ما يسميه (ج ديوي): (التفكير التأملي لحل هذه المشكلة).

كما أنه عند التعلم يجب أن تطرح مشكلات يشعر المتعلم بأنه مشكلته ويهمه حلها أو البحث عن وسيلة وأدوات تساعد على حلها، وهذا يعتمد على النوعية التي تطرح بها الأسئلة والكيفية التي يوجه بها التلميذ لاستقراء الوقائع.

والخلاصة: يمكننا كمربين ومدرسين أن نصل بالأطفال والتلاميذ إلى معرفة مميزات التفكير السليم وهي الشعور بالمشكلة والقدرة على تمييزها بوضوح للوصول إلى الحلول الصحيحة وهذا ما يساعدنا على ترقية مستوى التفكير العلمي والاجتماعي و..... الخ عند التلميذ وكل هذا بهدف الوصول إلى تعويد التلميذ وتزويده بآليات تساعد على حل المشاكل المعترضة، أي التي تعترضه في حياته اليومية.

ملاحظة: هذا نوع من الطرائق قدمناها.

وهناك أنواع أخرى تبقى للبحث من طرف المشاركين.

الشخصية

مفهوم الشخصية

المعنى اللغوي:

نقول في اللغة العربية شخص يشخص تشخيصا.

نقول: شخص الطبيب المرض أي بين وحد المرض وهي الصفات أو الميزات التي يتصف بها المرض وغيرها من الأمراض. إذن التشخيص هنا: بمعنى التجسيد وعلى هذا الأساس فالشخصية هي مجمع الصفات المختلفة التي تميز بين الأفراد أو الكائنات.

المعنى الاصطلاحي:

إن مصطلح الشخصية أصله لاتيني *LATIN* وهو *PERSONA*. وهو مفهوم ظاهري سطحي للشخصية، ويبقى هذا المفهوم الظاهري متداولاً لفترة من الزمن مع التحول إلى الصفات الظاهرية الجسمية كالطول والوزن واللون والسبب في ذلك هو تطور السميولوجيا قبل تطور على النفس وعلم الاجتماع. وتعريف الشخصية مسألة افتراضية، فليس هناك تعريف واحد فقط يمتاز بالصحة والدقة، بل أن في كل تعريف تأكيد على ناحية من مكونات الشخصية يهتم فيها الباحث أكثر من غيرها.

ومن أهم ما يذكر في هذا الصدد أن شخصية الفرد وحدة متكاملة تتداخل جميع عناصرها وخصائصها بعضها البعض الآخر، أي أنها تنظيم متكامل يوحد بين جميع صفات الفرد وخصائصها وسماته الفطرية والموروثة والمكتسبة

المقبولة منها أو المرفوضة من وجهة نظر المجتمع ومن أشهر التعريفات ما يأتي:

1- تعريف البورت القائل:

" الشخصية هي التنظيم الديناميكي في نفس الفرد لتلك الاستعدادات الجسمية النفسية التي تحدد طريقته الخاصة للتكيف مع البيئة."

2- تعريف بيرت القائل:

" الشخصية هي ذلك النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبيا التي تعتبر مميزا خاصا للفرد وبمقتضاها يتحدد أسلوبه الخاص للتكيف مع البيئة المادية والاجتماعية."

ذكرنا هذين التعريفين من بين التعريفات الكثيرة لأخذهما بأهم الاعتبارات الأساسية التي يجب أن يتضمنها التعريف الجيد للشخصية وهي:

التكامل: يعني الشخصية ليست مجرد مجموع الصفات التي تكونها بل تعني الوحدة الناتجة عن انتقاء هذه الصفات. وتعتبر هذه الشخصية قوية بقدر ما يكون عناصرها من تماسك وتتسق وتكامل.

الديناميكية: تعني التفاعل المستمر بين عناصر الشخصية وطبيعتها البيولوجية تقتضى دوام التفاعل والنمو والتعبير الذي يعطي لها صفة الحيوية.

الثبات النسبي لسمات الشخصية:

مثل هيئة الجسم وذكاء الفرد واستعداداته الموروثة والمكتسبة، والتي تعطي للشخصية طابعها الخاص الذي يميز بين شخص وآخر.

الشخصية ليست النواحي الجسمية فقط: بل تتضمن النواحي العقلية من أفكار ومشاعر ومكروهات وميول ولا يقتصر الأمر على وجود هذه الجسمية والعقلية بل تتضمن الشخصية طريقة إلتحام هذه المكونات وتفاعلها.

التكيف مع البيئة:

أمر أساسي في دراسة الشخصية، فمن الصعب دراسة الفرد منعزلاً عن المجتمع الذي يحيط به.

التميز: الطابع الفريد لكل شخص الذي يجعله مختلفاً عن غيره أساس مهم يبني عليه معنى الشخصية.

مكونات الشخصية:

لقد ذهب (كلوكهن وموري وشليدر) في كتابهم " الشخصية في الطبيعة و المجتمع والثقافة". إلى أن كل إنسان في بعض نواحيه:

أ- يشبه كل إنسان:

كل فرد منا له نفس التكوين العضوي و البيولوجي.

ب- يشبه بعض الناس:

تقارب وتشابه خصائص أفراد بعض الجماعات واختلافهم عن أفراد جماعات أخرى.

- الموسيقى - الرياضي - المنطوي - المنبسط.

ت- لا يشبه أي إنسان:

ويتضح أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير والسلوك بحيث يميزه عن الآخرين وقد يعود ذلك للوراثة البيولوجية، كما قد يرجع إلى التفاعلات بينه وبين البيئة المختلفة منذ تكوينه.

ومهما اختلف العلماء في تنظيم القوائم التي تشمل مكونات الشخصية وتصنيفها فإنهم لا يختلفون على الأبعاد الرئيسية الآتية:

أ- النواحي الجسمية.

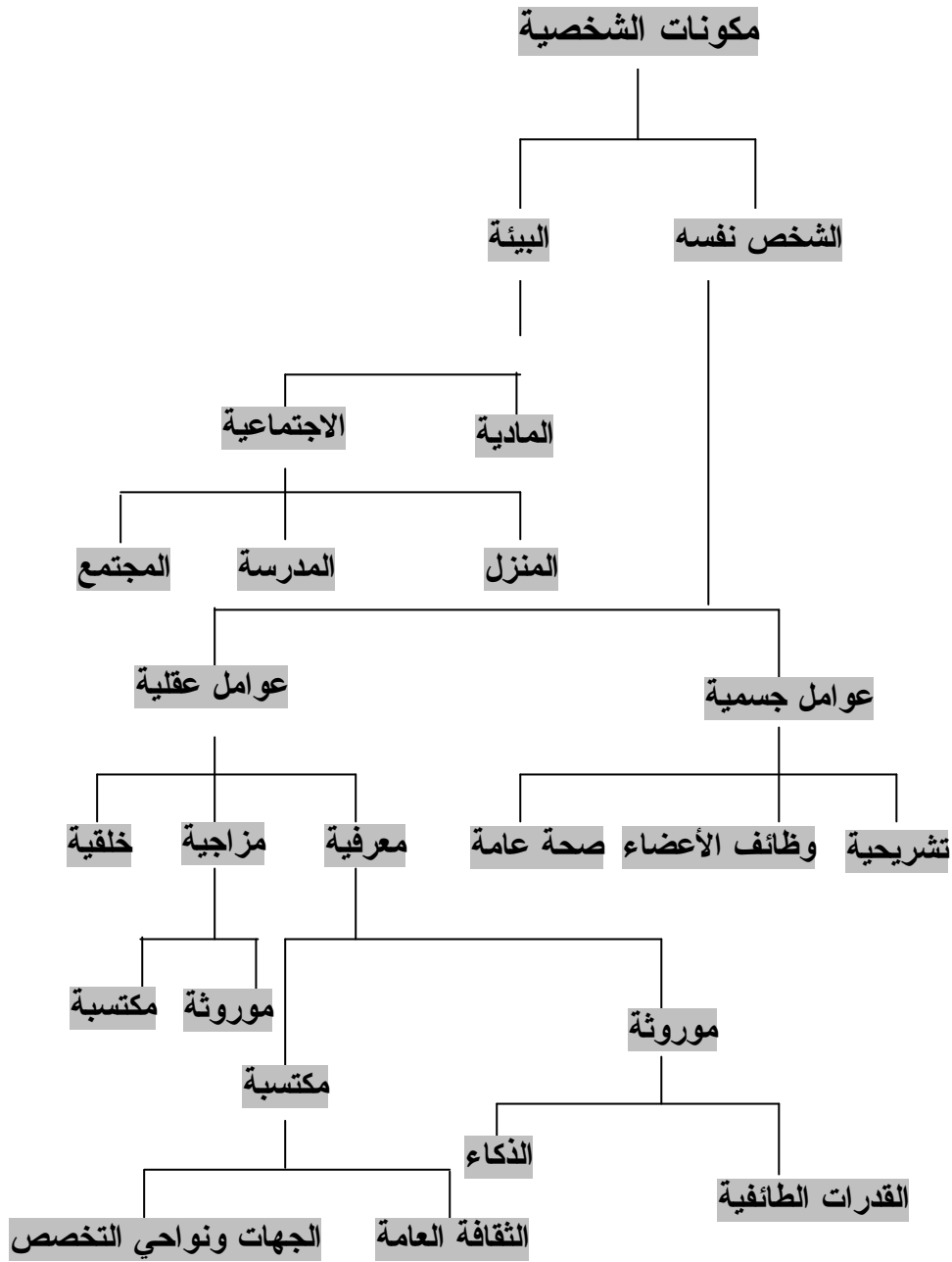
ب- النواحي المعرفية العقلية.

ت- النواحي المزاجية.

ث- النواحي الخلقية.

ج- ومن المهم أن تؤخذ بعين الاعتبار البيئة الاجتماعية التي تحيط بالشخصية المراد دراستها ولزيادة في التوضيح يمكن النظر في المخطط المذكور في أدناه.

تخطيط عام لدراسة مكونات الشخصية



أ- النواحي الجسمية:

للتكوين الجسمي أثر كبير في الشخصية سواء كان ذلك من حيث التشريع أو وظائف الأعضاء أو الصحة العامة. فالنمو الجسمي وسلامته من جهة وتوافقه مع الجانب العقلي والاجتماعي من جهة ثانية له أهمية كبيرة على الشخصية من حيث سلامتها واعتدالها. فأي اختلاف في أي جهاز من أجهزة الجسم كالجهاز العصبي أو حاسة من حواس الفرد كالبصر والسمع أو أي اضطراب في افرازات الغدد الصماء كالغدة الدرقية أو الغدة التناسلية يؤدي إلى اختلاف في سلوك الفرد واضطراب في شخصيته.

ب- النواحي العقلية المعرفية:

المقصودة بالنواحي المعرفية تلك العمليات والعوامل العقلية التي يتوقف عليها كسب المعرفة والخبرة كالذكاء والتفكير والتصور والتخيل والقدرات الأخرى كالقدرة اللغوية والقدرة على حل المسائل الحسابية والقدرة على التذكر ومجموع خبرات الفرد ومعلوماته.

ت- النواحي المزاجية:

يعتبر التكوين المزاجي من نواحي الشخصية المهمة خاصة من تكوين الحالات النفسية التي تدل على مدى اتزان السلوك أو انحرافه. والمزاج يتضمن استعدادات ثابتة نسبياً، وله علاقة وثيقة بالنواحي النفسية والعصبية. ونحن نشاهد في الحياة أفراداً يتصفون بسرعة الانفعال وشدته، في حين نشاهد آخرين يتصفون بالسيطرة على انفعالاتهم والتحكم بها.

ث - النواحي الخلقية:

يعتبر البعض أن الخلق هو شخصية و لكن الحقيقة ما هو إلا جانب من جوانبها و يتصل بالجوانب المختلفة و يتفاعل معها وتشتد صلته بالناحية المزاجية لدرجة جعلت بعض الباحثين يذهب لدمج الجانبين وكأنهما واحد- غير أن الجانب الخلقي نتائج عوامل البيئة والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، فهو أكثر ارتباطا بالحياة العملية، وبمعنى آخر يعتبر الخلق هو المحصلة الناتجة من تفاعل الجانب العقلي والمزاجي مع البيئة، ولذا يمكن اعتبار النواحي المزاجية المواد الخام للصفات الخلقية.

والحقيقة أن الشخصية ما هي إلا انتظام هذه المكونات جميعها وتوحيدها نتيجة النمو فتصبح تركيبا عاما ثابتا نسبيا بحيث يميز الفرد عن غيره ويحدد أساليبه الخاصة به في الحياة ويحدد طرائقه في التعامل مع الناس.

إن سلامة شخصية الفرد وصحته تعتمد على مقدار انتظام وانسجام وتكامل مكوناتها فتفكك شخصيات بعض المرضى يؤدي إلى تصرفاتها الشاذة وانحرافاتهم النفسية.

أنواع الشخصية

هناك مجموعة من الدراسات التي أسهمت بدور فعال في تعريف الشخصية والعوامل المؤثرة فيها وكذلك تقسيم الشخصية إلى أنواع متباينة حيث يمكن أن نضع كل فرد تحت مجموعة من المجاميع المتباينة لذلك ظهرت مجمع من الأحداث والنظريات التي بحثت في موضوع الشخصية نجعلها فيما يلي:

- نظريات الشخصية:

1- نظرية الأنماط: وتعتبر هذه النظرية من أقدم ما كتب في هذا المجال وقد حاولت تصنيف شخصيات الناس إلى أنماط تجمع بين الأشخاص الذين يندرجون تحت نمط واحد والنمط يلخص ويجمع مجموعة أساسية من السمات سواء أكانت فطرية أو جسمية والتي تأصلت نتيجة لخبرات الفرد وما ورد من صفات بحيث لا تخضع إلى نوع من التغيير الأساسي وعلى ذلك يمكننا القول بأن نمط الشخصية يدل دلالة واضحة على جوهر الشخص ويعتبر بذلك النواة التي من الصعب جدا تغييرها. وقد بحث في هذا الموضوع مجموعة من العلماء أهمهم:

* سقراط:

- وقد قسم الشخصية إلى أربعة:

أ- النمط الدموي:

دموي المزاج ويتصف هذا الفرد بأنه متفاعل نشط سهل الاستثارة سريع الاستجابة جاد الطبع متحمس واثق جدا بنفسه ومن قدراته.

ب- النمط البلغمي:

ويتصف بأنه بلغمي المزاج ويمكن هذا الشخص دائما خامل، بليد منزوي على نفسه، متبلدا الانفعالات، فاطر في علاقاته مع الآخرين، مترaxي في حقوقه وواجباته، ويتصف بصفة عامة بعدم المبادلة.

ج- النمو الصفراوي:

وهو صفراوي المزاج ويتصف هذا الفرد بأنه سريع الانفعالات دائم الغضب، عنيد مع نفسه ومع الآخرين طموح للوصول إلى مستويات أعلى بالرغم من صعوبة الوسيلة إلى ذلك.

د- النمط السوداوي:

وهو سوداوي المزاج ويتصف بأنه دائما متشائما منطوي على نفسه مكتئبا نفسيا هو الذي يكون عنده توازن مقبول بين الأمزجة الأربعة.

* كريتشمار - CHRESHMER

وقد قسم أنماط الشخصية إلى:

أ- النمط البدني:

ب- ملئ الجسم قصير العنق عريض الوجه ويتسم دائما بالمرح والانبساط ويكون اجتماعي صريح.

ت- النمط النحيل:

وهو نحيل الجسم طويل الأطراف دقيق القسمان ويتصف دائما بالاكنتاب والانطواء.

ث- النمط الرياضي:

ويكون رياضيا في العضلات ممتلئ الجسم ويتصف دائما بالنشاط والجهد ويكون دائما عدواني.

ج- النمط الغير المنتظم:

وهو لا يتصف بالصفات الثلاثة السابقة.

* شلدن *SHELDON*: وقد قسم أنماط الشخصية إلى ثلاثة أنماط:

أ- النمط الحشوي:

ويسمى نمط التركيب الداخلي ويمتاز هذا الفرد بأنه يميل إلى الراحة الجسمية والاسترخاء والنوم وهو دائما بطيء الاستجابة هادئ الطموح يحب الأكل، اجتماعي ويجب الحفلات الاجتماعية متسامح سهل للخضوع هادئ الانفعال راضي عن نفسه يأخذ أكثر مما يعطي.

ب- النمط العظمي:

ويسمى نمط المتوسط التركيب *MESOMORPHIE*. وهو يتميز بقوة العظام والعضلات، ويكون الشخص من هذا النمط قويا شديدا ورياضيا ذا تكوين بدني جيد ومتناسق، وهو يقال النمط الرياضي عند *KRECHMER*.

ت- النمط الخارجي التركيب:

الجلدي *ECTOMORPHIE*. وهو يتميز بعظم طويل ودقيق وعضلات ضعيفة وجسم نحيل وضعيف على وجه عام. وهو يقابل النمط الواهن عند *KRECHMER*.

العوامل المؤثرة في الشخصية

إن نمو الشخصية عملية معقدة تتأثر بعدد كبير من العوامل المتشابكة بالامكان تصنيفها كما يلي:

1- العوامل البيولوجية الفسيولوجية التي تشتمل عوامل الوراثة وتركيب الجسم وإفرازات الغدد الصماء (الهرمونات). حيث يكتسب الفرد عن طريق الوراثة سمات نفسية وجسمية تؤثر في سلوكه وبالتالي في شخصيته. كما يلعب الجهاز الغددي و العصبي دورا كبيرا في الحفاظ على سلامة الشخصية وبالتالي في السلوك.

2- البيئة و المحيط:

يكتسب الفرد من البيئة أنماطا ونماذج سلوكية وذلك نتيجة التفاعل الايجابي مع غيره من الناس ويوجه عام كلما كانت البيئة متنوعة ومتوافقة كلما ساعدت على نمو وتكامل الشخصية.

ومن العوامل البيئة والمحيط نذكر ما يلي:

أ- البيت (الأسرة):

ويشمل العوامل الآتية:

حجم الأسرة وعددها، وترتيب الطفل بين إخوانه، والجو الذي يسودها من انسجام بين أفرادها أو عدمه، وأسلوب معاملة الوالدين للطفل.

ب- العوامل الاجتماعية الثقافية بما فيها، المدرسة والمدرس، مراكز الشباب، ووسائل الإعلام، جماعة الرفاق...

مدخل إلى علم النفس

- موضوع علم النفس وتعريفه:

هو العلم الذي يدرس الإنسان من حيث هو كائن حي له نشاطاته الداخلية والخارجية المتفاعلة مع مختلف ظواهر حياته الإنسانية. وتتمثل نشاطاته الانفعالية حين يرضى أو يغضب، ويحب أو يكره ويأمن ويخاف ويتسامح أو يحقد وحين يجد لذة أو ألماً أو حزناً.

وتتمثل نشاطات الإنسان الإدراكية حين يحس ويدرك وحين يحفظ ويذكر ويتعلم أو ينسى وحين يفكر ويستنتج ويبدع.

ويتمثل نشاط الإنسان السلوكي حين يلعب أو يضحك أو يبكي أو يتعاون أو يتعدى أو يكون قائداً رئيساً...أو تابعاً مرؤوساً.

وتكون هذه الدراسة المختلفة النشاطات في جميع مراحل العمر الزمني بتسلسل متتابع من المهد وقبله ثم إلى الطفولة وإلى الرشد ثم ختاماً في الكهولة والشيخوخة.

وهكذا فإن علم النفس بإيجاز: يدرس السلوك الإنساني بمعناه الواسع داخلياً وخارجياً.

إنه علم الخبرة والسلوك ويحاول الإجابة العلمية على الأسئلة التالية:

- ما هو النوع من النشاط النفسي الذي يعيشه الفرد الآن؟
- كيف يحدث هذا النشاط.....وما هي مظاهره السلوكية التعبيرية؟
- لماذا يحدث هذا النشاط الآن. وما هي دوافعه وأهدافه؟

- ثم هل هذا النشاط النفسي سوى، مفيد صحي، أم هو منحرف وخاطئ ؟
- هل يمكن الاستفادة من هذه المعلومات النفسية في ترشيد الحياة الإنسانية ثم تطبيقها في الميادين العلمية الإنتاجية؟

- صلة علم النفس بالعلوم الأخرى:

إن صلة علم النفس بغيره من العلوم الطبيعية والإنسانية صلة عضوية وظيفية: أما صلته بالعلوم الإنسانية فصلة بديهية واضحة لأن موضوعه (الإنسان) في مجال نشاطه الانفعالي و السلوكي فلة علاقة وثيقة (بعلم الإنسان وعلم الاجتماع ولاقتصاد والإدارة والسياسة والتربية).

كما أن علم النفس يقوم بدور الوسيط العلمي لأنه يمثل نقطة الالتقاء بين علوم الحياة وما فيها من علوم الطب والتشريع ووظائف الأعضاء وبين العلوم الإنسانية.

ميادين علم النفس و فروع

لقد اتجه علماء النفس في الوقت الحاضر إلى مرحلة التخصص في فروع علم النفس المختلفة. ولذا نجد الاهتمام اليوم بالبحث في علم النفس قد اتخذ مظهرا يتفق مع النمو والتطور وهو التعمق في ناحية معينة من نواحي البحث في الحياة النفسية ويمكن أن نلخص أهم فروع علم النفس فيما يلي:

فروع علم النفس الحديث:

الفروع النظرية:

- ★ - علم النفس التكويني (النمو).
- ★ - علم النفس الاجتماعي.
- ★ - علم الشواذ
- ★ - علم النفس اللغوي.
- ★ - علم النفس الحيوان.
- ★ - علم النفس الفارق.
- ★ - علم النفس المقارن.
- ★ - علم النفس الفلسفي.

الفروع التطبيقية:

- ★ - علم النفس التربوي.
- ★ - علم النفس الفسيولوجي (العضوي).
- ★ - علم النفس الصناعي.
- ★ - علم النفس العلاجي (الصحة النفسية).
- ★ - علم النفس الإرشاد النفسي.
- ★ - علم النفس الجنائي القضائي.
- ★ - علم النفس الحربي (العسكري).
- ★ - علم النفس الإداري.
- ★ - علم النفس التجاري.

علم النفس التربوي

إن الاهتمام بعملية التعلم و التعليم في ميدان المدرسة يشكل اليوم محور اهتمامات علم النفس التربوي فما هو علم النفس التربوي؟

علم النفس التربوي هو ذلك الميدان من ميادين علم النفس الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني في المواقف التربوية وخصوصا في المدرسة، وهو العلم الذي يزودنا بالمعلومات والمفاهيم والمبادئ والطرق التجريبية والنظرية التي تساعد في فهم عملية التعلم والتعليم والتي تزيد من كفاءاتها.

ولكل علم حدود تعمل على تقدير محتواه وطرق البحث فيه. وحدود علم النفس التربوي هي السلوك الإنساني والمواقف التربوية. ومن الواضح إذن أنه على علاقة وثيقة بكل من علم النفس العام من جهة والتربية من جهة أخرى.

- مجال دراسة علم النفس التربوي:

علم النفس التربوي هو تطبيق نتائج البحوث والنظريات النفسية في ميدان التربية والتعليم، ومن ثم فإن أهم الموضوعات التي يعالجها علم النفس التربوي هي:

- 1- معرفة خصائص نمو الطفل وصفاته المميزة في كل مرحلة من مراحل نموه، والإفادة من هذه الخصائص في وضع البرامج والمناهج الملائمة له بحيث لا يحمل ما لا يطيق، وبحيث يعطى الأنواع المختلفة من الخبرات التعليمية في الوقت المناسب عندما نتأكد من نضجه الكافي الذي يمكنه من فهم واستيعاب ما نريد له تعلمه.

- 2- التعرف على دوافع سلوك الأطفال ووسائل تحسين إقبالهم على الدروس بشوق ورغبة والتخلص من العقبات و القسوة والإجبار الذي لا يأتي إلا بنتائج عكسية في أغلب الأحيان.
- 3- كيفية تنظيم الجدول المدرسي من حيث تنظيم مواعيد العمل والراحة بما يضمن التقليل من إرهاق التلاميذ وشعورهم بالملل.
- 4- تحديد الأسس التي تقسم عليها تلاميذ الفرقة الواحدة إلى مجموعات متجانسة، من حيث المستوى العقلي (الذكاء العام) أو بعض القدرات الخاصة.
- 5- كيفية انتقاء ضعفاء العقول والأغبياء وإعطائهم ما يناسبهم من الخبرات.
- 6- بحث مشكلات التلاميذ النفسية سواء منها ما يتعلق بالاضطرابات المزاجية أو الخلقية أو حالات التأخر الدراسي التي يعجز المدرس العادي عن تفسير أسبابها حيث بينا لنا علم النفس أنواع التأخر الدراسي من حيث أسبابه وعلاجه.
- 7- تحليل المواد الدراسية إلى جزئياتها لمعرفة القدرات العقلية التي يتطلبها تدريس كل مادة ومستوى النضج الجسمي والعقلي اللازم لها. حيث أنه قد تبين أن هناك اختلافات فردية بين التلاميذ من حيث صلاحيتهم لمتابعة الدراسة في أنواع العلوم المختلفة. فهناك من يصلحون للعلوم

النظرية وهناك من يصلحون للعلوم المهنية. وهناك أيضا من يصلحون لمتابعة الدراسات الفنية.

8- تحليل ودراسة العلاقات الاجتماعية بين أفراد أسرة المدرسة والآثار النفسية الناشئة من هذه العلاقات و انعكاسات على العمل المدرسي مثل علاقة المدرس بالتلميذ وعلاقة الناظر بالمدرسين وعلاقة المدرسة بالمنزل وتحليل العوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤثر في سير التلميذ وهي المدرسة ونجاحه أو فشله في حياته التعليمية.

9- دراسة سيكولوجية التعلم من حيث قوانينه وأنواعه ونظرياته والعوامل التي تساعد على سرعة التعلم وتكوين العادات والاتجاهات النفسية الصالحة.

علم النفس الاجتماعي

- تعريفه:

إذا كان علم النفس العام يعني بدراسة سيكولوجية الأفراد ودوافع سلوكهم، وعلم الاجتماع يعني بدراسة الجماعات وتكوينها. والعلاقات المتكونة بينهما فإن علم النفس الاجتماعي يهتم بدراسة سلوك الفرد بالنسبة لعلاقته مع الأفراد الآخرين من ناحية تأثره بهم وتأثيره فيهم فهو يتعلق بالفرد في المجتمع والظروف الاجتماعية.

مما تقدم نستطيع أن نقول أن علم النفس الاجتماعي هو العلم الذي يدرس سلوك الأفراد كما ينشأ من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة بعبارة أخرى أن موضوع هذا العلم هو:

الدراسة العلمية للسلوك الصادرة عن الفرد تحت تأثير المنبهات الاجتماعية المختلفة وما بينها من علاقات.

أ- المقصود بالدراسة العلمية:

هي المعرفة المنظمة التي تعتمد في تحصيلها على الملاحظة وتكوين الفروض وإجراء التجارب والقياس، ثم استخراج النظام أو النظرية أو المجموعة النظريات التي تربط بين عدد من الوقائع أمكن تسجيلها من خلال التجارب المختلفة.

ب- المقصود بالسلوك:

كل ما يصدر عن الفرد من استجابات، أي ما يصدر عن الفرد من تغيرات في مستوى نشاطه في لحظة ما.

ج- المنبهات الاجتماعية:

مجموعة الظروف الاجتماعية التي تحيط بالفرد وتؤثر فيه في اللحظة، أو نمط العلاقات القائمة بين المنبهات.

- فالطفل عندما يواجه أباه أو أمه في موقف ما، لا يأسر سلوكه في هذا الموقف بشخصيته كل منهما فحسب بل يتأثر بالعلاقة القائمة بينهما فهو يشعر بالاطمئنان أو الفرع و التمزق.

مجالات البحث في علم النفس الاجتماعي

1- يهتم على النفس الاجتماعي بعملية التنشئة الاجتماعية، بمعنى آخر التنشئة والتطبيع والاندماج الاجتماعي، تلك العملية التي يكتسب الفرد أثناءها السلوك الاجتماعي الذي اصطلحت عليه الجماعة مع الاهتمام بتأثير الأسرة والمدرسة و المجتمع.

2- يدرس علم النفس الاجتماعي، الجماعة والفوج من حيث أنواعها وتركيبها وأهدافها ودينامياتها.

3- ومن أهم الموضوعات في علم النفس الاجتماعي سيكولوجية القيادة، نظرياتها ودورها في الجماعة والتفاعل الاجتماعي ووظائف القائد ومبادئ القيادة، وتأثير أنواع القيادة على سلوك أفراد الجماعة واختيار القائد وتدريبهم.

4- يهتم علم النفس الاجتماعي بدراسة المعايير الاجتماعية والأدوار والقيم الاجتماعية، والاتجاهات النفسية الاجتماعية.

- أهداف و فوائد علم النفس الاجتماعي:

إن علم النفس الاجتماعي كباقي العلوم الإنسانية، تكمن فائدته في الكشف عن العوامل التي تقرر سلوك الإنسان، العوامل الاجتماعية خاصة ويمكن تلخيص فوائده الخاصة كالتالي:

- 1- إن فهم السلوك الاجتماعي للأفراد يساهم في تحسين العلاقات بين الناس وتحقيق الوئام والتفاهم، والتخفيف من التوترات بينهم.
- 2- باعتبار علم النفس الاجتماعي حقلا يجمع بين خصائص علم الاجتماع وعلم النفس، فهو يساعدنا على فهم الظاهرة الاجتماعية كما تتبدى في السلوك اليومي للأفراد، هكذا نستطيع أن نوفر على الظاهرة الاجتماعية من خلال الفرد وسلوكه، و نؤثر على الفرد من خلال الظاهرة الاجتماعية.
- 3- علم النفس الاجتماعي لا غنى عنه لكل من يتعامل مع الأفراد في مواقف اجتماعية، كالمعلمين، والحاسبين، والسياسيين، والإداريين. فيما أنه يسهل عملية فهم الآخرين، يساعد هؤلاء على القيام بواجباتهم بشكل أفضل.

الجماعة

تعريف الجماعة:

الجماعة هي فردان أو أكثر توجد بينهما علاقات سيكولوجية واضحة بحيث تؤدي هذه العلاقة إلى تفاعل متبادل بين الأفراد، وأن يتم هذا التفاعل على أساس الأدوار الاجتماعية لهم كما تحددها المعايير والقيم المشتركة بينهم.

أنواع الجماعات:

إن العلاقة بين أفراد الجماعة إما تكون رسمية (مهنية مثلاً) شكلية تتكون من أفراد يعيشون بمقتضى تسميات رسمية و يخضعون لقوانين معينة. وإما علاقة غير رسمية ولا شكلية تلقائية.

ونظراً لأن المعايير والقيم التي تحدد الدور الذي على أساسه يتم التفاعل داخل أعضاء الجماعة. ونظراً هذه المعايير لا تخضع لنظام عام سائد فلا بد أن تكون هناك جماعات مختلفة، يرجع الاختلاف فيها إما إلى درجة التفاعل أو الحجم أو الدوام والنظام أو التجانس أو المكان أو الهدف المشترك. وهي الأسس التي يصنف على أساسها العلماء الجماعات.

وعلى أساس ذلك يمكن تصنيف الجماعات إلى:

- ❖ جماعات أولية، جماعات ثانوية.
- ❖ جماعات صغيرة، جماعات كبيرة، جماعات متوسطة.
- ❖ جماعات قصيرة الأمد، جماعات طويلة الأمد.
- ❖ جماعات طرائه، جماعات مستمرة.

- ❖ جماعات شكلية (رسمية)، جماعات غير شكلية (غير رسمية).
- ❖ جماعات متجانسة، جماعات غير متجانسة.
- ❖ جماعات متجاورة، جماعات غير متجاورة.
- ❖ جماعات لها أهداف اجتماعية، جماعات ليس لها أهداف لا اجتماعية.

- أهمية الجماعة بالنسبة للفرد:

إن أهمية الجماعة بالنسبة للفرد في أي تجمع اجتماعي تكمن في مدى جاذبية هذه الجماعة أو تلك لذلك الفرد أو لغيره. ولنا أن نتوقع أنه كلما زادت درجة جاذبية الجماعة للأفراد زادت درجة تماسك الجماعة ذاتها. ويمكننا أن نلخص أهمية الجماعة بالنسبة للفرد فيما يلي:

- 1- إن الجماعة تحقق للفرد مكانة مميزة داخلها وهذا يساعد الفرد على الانضمام إلى الجماعة و بالتالي احتمال حدوث التماسك أكثر فأكثر.
- 2- إن الجماعة تعمل على إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية فيشعر معها بالأمن والاستقرار.

مثال: جماعة الفصل.

- ❖ جماعة الفصل تدفع التلميذ إلى التعلم.
- ❖ جماعة الفصل تتبع فرصة للتلميذ كي يحقق ذاته وسط الجماعة.
- ❖ جماعة الفصل تعطي الفرصة للتلميذ لكي تنمو مفاهيمه الاجتماعية.
- ❖ جماعة الفصل تمكن التلميذ من معرفة بعض العمليات النفسية والاجتماعية.

❖ جماعة الفصل تحقق للتلميذ الحاجة إلى الانتماء إلى مجموعة.

ويستطيع المعلم أن يجعل جماعة الفصل الدراسي عاملاً هاماً في تحقيق الأهداف التربوية سواء ما يتعلق بالفرد أو ما يتعلق بالمجتمع إذا عمل على توافر عاملين إثنين:

- أن تعمل جماعة الفصل على إشباع حاجات التلاميذ بقدر الامكان.

- أن يعمل المعلم على أن تكون جماعة الفصل امتداد الجماعة الأسرة، فالأسرة هي الجماعة الأولية التي ينشأ فيها الطفل.

ديناميكية الجماعة و تنشيط الأفواج

مفهوم ديناميكية الجماعة:

تطلق هذه العبارة على دراسة العلاقات المتبادلة بين الجماعات، ضمن الأفواج المصغرة المحدودة، و تشتمل كلمة ديناميكية قوات معقدة متشابكة تكون مجالا أو إطاراً مشتركاً.

يشير روزالد لويس R. Lwis إلى مصطلح ديناميكية الجماعة بأنه عبارة عن بحث في عمليات داخل الجماعات الصغيرة.

ويتضح من هذا المفهوم أن مصطلح ديناميكية الجماعة يشير إلى عملية التأثير والتأثر في عمليات التفاعل التي تحدث بين أفراد الجماعات الصغيرة.

كما يطلق أيضاً على عدة معاني أخرى منها:

- التغيرات التي تحدث داخل الجماعات الاجتماعية.

- كيفية تكوين الجماعة أو أدائها لوظائفها.
- دراسة الوسائل والإجراءات اللازمة لتغيير بناء أو تركيب الجماعة وسلوكها كجماعة وليس كأفراد.

التنشيط والمنشط

- التنشيط:

عمل يهدف إلى تطوير الاتصالات بين الأفراد وهيكلية الحياة الاجتماعية، كما يعمل على إدماج الأفراد داخل خلايا مستقلة تمنع اختناقهم في المجموعات الكبرى. هو مجموعة تقنيات قيادة الأفواج و التي تسمح بالحصول على أكبر مساهمة لأعضائها في تحقيق الأهداف المشتركة.

- المنشط:

هو عضو من أعضاء الفوج يجعل هذا الأخير، يحس، يفهم، يتضامن، يدرك، يستجيب، إنه يقوم بدوره للعمل على مضاعفة مشاركة الجميع في حياة الفوج، والتعريف باحتياجاته، والتكيف مع الظروف، وفي كل عمل تنشيطي لا بد من:

- المشاركة في الخلف والحياة داخل الأفواج.
- قيادة الأفواج بمساهمة الجميع لتحقيق الأهداف.

أهمية القائد في الجماعة

تعريف القيادة:

تتعد تعريفات القيادة حسب الزاوية التي ينظر الباحث منها إلى الظاهرة، فبعضهم يترك على:

- القائد وسماته الشخصية، والبعض الآخر على الإتياع وحاجاتهم.
- والبعض الثالث يركز على الموقف أو الأهداف. غير أن القيادة عملية اجتماعية بالدرجة الأولى بمعنى أن القيادة مرتبطة بالجماعة و ليست بشخص القائد ذاته، وعلى ذلك يمكن أن نعرف القيادة على أنها: ظاهرة اجتماعية تشير إلى تفاعل اجتماعي يحدث بين فرد ومجموعة، ويتضمن هذا التفاعل تبادل التأثير بين الفرد والجماعة، تأثيرا معنيا يمارسه الفرد على أعضاء الجماعة وتحدث استجابة من الأعضاء للفرد بنحو يمكنه من أن يؤثر في سلوكهم في اتجاه هدف معين.

- أهمية القائد بالنسبة للجماعة:

● إن القائد داخل الجماعة يمكنه أن يحدث التغيرات الاجتماعية والسياسية، ويمكنه أن ينطلق من المعايير المبدئية للجماعة ثم يعمل على توجيه الجماعة في مسالك جديدة و معايير مختلفة.

● إن القائد هو رمز الاتجاه ومحور دوران كل جهود الجماعة التي تلتف حوله، ولذلك فهو يلعب دورا رئيسيا في وجدة صف الجماعة وتماسكها.

● يلعب الدور الرئيسي في توجيه نشاط الجماعة نحو الأهداف التي تسطرها الجماعة.

ويحدد " كراس" و" ترشفيلد" وهما من الباحثين البارزين في علم النفس الاجتماعي، وظائف القائد فيما يلي:

أ- القائد مخطط ومنفذ.

ب- القائد صانع سياسة.

ج- القائد ممثل خارجي للجماعة.

د- القائد متحكم في العلاقات الداخلية بين أعضاء الجماعة.

هـ- القائد مثال أو نموذج أمام أعضاء الجماعة.

و- القائد رمز الجماعة ومتحمل للمسؤولية.

ي- القائد صورة الوالدين لأفراد الجماعة.

أن القائد في حياة الجماعة يلعبون دورا أساسيا في تجديد أهداف الجماعة وفي وضع قيمها ومعاييرها وثقافتها، كما يضعون خطط النشاطات المختلفة لجماعتهم، كما أن القيادة ضرورية بالنسبة إلى تكوين الجماعات لاستقرارها وبقائها.

الاتصال

1- تعريف الاتصال:

"الاتصال هو عملية أساسية للنشاط الاجتماعي والتربوي لوجود أي مجتمع وتماسكه وتقدمه" - محمد عطية -

"الاتصال عملية نقل معنى أو فكرة أو مهارة أو حلم من شخص لآخر" فلويد بروكتر (Floyde Brokter).

- الاتصال في الوسط المدرسي:

هو الوسيلة التي بواسطتها تحقق المدرسة أهدافها: تحقيق تغيير في سلوك المتعلمين باكتسابهم جملة من المعارف والمهارات والمواقف والاتجاهات.

2- الهدف من الاتصال في النشاط البيداغوجي:

- إثارة سلوكات منسجمة مع القيم الاجتماعية والتربوية.
- تحسين وتربية المتعلمين من أجل تقدير إمكانياتهم العقلية والجسمية.
- إحداث التفاعلات التي من خلالها يتم التفاهم المتبادل للأطراف المعنية بعملية الاتصال.

وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار الاتصال في المجال البيداغوجي أداة أساسية لتحقيق الرسالة المهنية والتربوية للمدرس.

3- عناصر الاتصال وتفاعلاته:

- **المصدر:** يقصد به المجتمع الذي يعيش فيه المرسل، هذا المجتمع بكل مكوناته الثقافية والاجتماعية، ومستواه الفكري والذي أكتسب عن طريق التفاعل والخبرات.

- **المرسل:**

هو كل مصدر لإرسال + إشارات، ونحن كمتكلمين (ناطقين).

- **الرسالة:**

وهي محتوى الاتصال الفيزيائي والتعبيري في آن واحد وهي كذلك مجموعة الإشارة الممكن إدراكها والتي تثير المستقبل وتوفر له المعلومات والخبرات والمهارات، فهي عبارة عن جسر يربط المرسل بذهن المستقبل، إي ينقل خبراتهم المستقبل وأفكارا تدفعه إلى التفكير.

(أي أن الرسالة يجب أن تلبي حاجات المتعلمين).

- **القناة:**

إن الرسالة بعد ترميزها من طرف المرسل تتجه إلى حواس المستقبل بواسطة قناة، إ، خواص القناة ستحدد شروط حدود نقل الرسالة.

- **المستقبل:**

يتلقى المستقبل مجموعة الإشارات التي تكون الرسالة، ثم يقوم بفك الترميز بواسطة إشارات أخرى تكون في حوزة ذاكرته (بواسطة عملية الإدراك)، تتحقق عملية فك الترميز شريطة أن يدرك المستقبل ويعرف الإشارات و يتقن

قواعد تركيبها وفي هذه الحالة يكون الاتصال ممكنا حتى ولو لم يفهم المستقبل رسالة جيدا.

وبصفة عامة و موضوعية: يكون كل تفاوت بين خصائص المرسل وبين خصائص المستقبل سببا يخل بالاتصال: مثلا الاختلاف في السن، الجنس، الثقافة، المقالة الاجتماعية، في الدوافع، في كيفية استعمال اللغة ، في القيم، في الإدراك....

- عوائق الاتصال:

إن عوائق الاتصال عديدة ومتنوعة جدا، وهي تشتمل على تداخل عدة رسائل تستعمل نفس القناة إضافة إلى جميع أسباب تدهور الرسالة من لحظة ترميزها حتى لحظة فك ترميزها. ونستطيع تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

1- الأسباب المادية:


- القسم المشوش.
- النافذة المفتوحة التي تطل على الشارع.
- الوضعية المتعينة غير الملائمة للمخاطبين.
- الوقت غير الكافي للاتصال
- الإطار الاجتماعي الذي يحدث فيه الاتصال.....الخ.


2- عدم سلامة الرسالة:


- انعدام الإطار المرجعي المتشابه.
- صعوبات لغوية متعلقة باستعمال غير متوافق للغة.
- انعدام المنهجية في تقديم المعلومات، انعدام التطور المنطقي للأفكار.
- انعدام المراقبة الفكرية.
- صعوبات في استيعاب الرسالة والتي ترجع إلى عدم قدرة المرسل على ترسيخ الأفكار والمفاهيم التي يعتمد عليها الخطاب أو التي من دونها تبقى الرسالة غير مفهومة ولا يستطيع المرسل ترسيخ الأفكار الرئيسية لأنه يفتقر إلى تطبيق أساليب تعليمية من التكرار والتضاد الخطابي والرجوع....الخ.
- عيوب في التغيير والالتقاء والنطق.
- صوت غير كافي أو مزعج لأن صرار أو رتيب أو متصنع فيه.
- نبرة الصوت ناقصة الالتزام والحماس...
- و صعوبات في تركيب الأفكار/ أو اللغة: التضايق، تأخر في استحضار الأفكار إفساد للذاكرة..
- يترتب عادة عن صعوبات إلقاء الرسالة انقطاع الصلة بين المرسل والمستقبل.


3- الأسباب النفسية (للمعلم و المتعلم):

إن التحكم في عملية الاتصال البيداغوجي ليس بالأمر الهين حيث لا يكفي التخطيط المسبق للعملية وانتقاء استراتيجيات قد تبدو ملائمة، خاصة إذا علمنا أنه من الممكن:

 ظهور عوامل غير مرتقبة قد تبطل عملية الاتصال كجملة العراقيل والحواجز النفسية التي تخص الأفراد (المعلم و المتعلم) أو المجموعة التربوية في تفاعلاتها المختلفة.

 عدم إدراج حياة الجماعة في الممارسات التربوية والبيداغوجية.

 عدم تحديد الأهداف والمهام الخاصة بكل فرد في إطار الجماعة بما يتلائم واستعداداته النفسية والعقلية (الدوافع، القدرات الحقيقية، الذكاء، تقنيات التنشيط...).

 عدم القدرة على تسيير الصراعات والنزاعات الخاصة بحياة الجماعة التربوية مما يؤدي إلى ظهور وضعية عدم الانسجام والترابط بين عناصر المجموعة التربوية.

تطبيقات

- بين كيف أن المعلومات التي مرت بك في هذا السن تساعدك على فهم جوانب حياتك النفسية -الاجتماعية أو جوانب من حياة زملائك. أشرح وأورد الأمثلة اللازمة.
- بين لماذا العبارات التالية خطأ أو صواب و اشرح السبب.
 - أ- علم النفس الاجتماعي يدرس السلوك الاجتماعي الذي يتبع قانونا ما.
 - ب- في الحقيقة لا فرق بين علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي فكلاهما يدرسان الإنسان.
 - ج- المهم هو تكوين الفرد العضوي عامة و العصبي خاصة في تقرير سلوك الإنسان و المجتمع وتأثيراته ليس لها أهمية.
 - د- لعلم النفس ماضي قصير وتاريخ طويل.
- أخذت فكرة التفاعل الاجتماعي من التفاعل الكيميائي. أشرح إذا الفروق بين التفاعل الكيميائي الاجتماعي والتشابهات بينهما.
- باعتبارك جزائريا (عربيا) فأنت نتاج تفاعل عوامل البيئة مع العوامل العضوية.
- أ- أورد أمثلة وأشرحها حول بعض الاستجابات المركبة في سلوكك أو في بعض الناس الذين تعرفهم.

ب- أورد أمثلة من العوامل البيئية من المجتمع الجزائري التي أثرت عليك في سياق التنشئة الاجتماعية التي مرت بك.

✿ اشر الأنماط الثلاثة للقيادة مبينا خصائص كل نمط.

✿ يعتقد البعض أن القائد الاستبدادي يستطيع أن يجعل الأتباع يفعلون كل

ما يريد ويحقق بذلك الأهداف التي يريدها.

- ناقش هذا القول في ضوء المعلومات التي مرت بك وأدعم نقاشك

بالأمثلة اللازمة.

✿ هل العبارات التالية صح أم خطأ؟ لماذا؟ اشرح.

أ- الأوتوقراطي الطيب يركز على إنجاز المهمات.

ب- ينتخب الرئيس انتخابا فيصبح قائدا.

ج- القائد المنتخب يحاول أن يلبي مطالب أتباعه.

د- القائد أوتوقراطي.

هـ- التجارب التي أجريت في بعض الدول حول القيادة لا تنطبق أبدا

على أحوالنا الاجتماعية.

✿ من مهام التربية، تكوين الشخصية المتكاملة.

- ما هو المقصود بكلمة " الشخصية " أو ما هي مقومات الشخصية

المتكاملة.

❖ لا تكفي مجرد الدراسة النظرية فقط لطرف التدريس بل لا بد من التطبيق العلمي لما درس نظريا حتى ينجح المدرس وينمو. ناقش هذا الرأي.

❖ " ترتبط أهداف المرحلة الابتدائية بأهداف المجتمع من ناحية وأهداف التربية من ناحية أخرى، والطبيعة الخاصة للتعليم الابتدائي من ناحية
ثالثة".

- أشرح هذا القول.

المراجع

- ♦ أصول التربية والتعليم. د/ تركي رابح. ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1990. رقم النشر 1640/84 المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر.
- ♦ التربية العامة (الطلبة المعهد) تأليف جماعة من الأساتذة
- ♦ تطور النظريات التربوية: د / محمد التومي الشيباني.
- ♦ التربية وطرق التدريس ج (ص.ع. العزيز)
- ♦ مقدمة في علم النفس تأليف أرنوف ويتبع PH.D أستاذ علم النفس جامعة بول الأمريكية. ديوان المطبوعات الجامعية. الساحة المركزية بن عكنون - الجزائر. 1992/12/26 رقم النشر 4.06-3732
- ♦ علم النفس الاجتماعي. أوتوكلينبرغ *KLENBERG*. ترجمة حافظ الجمالي أستاذ علم النفس الاجتماعي - جامعة دمشق الطبعة الثانية. منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- ♦ مبادئ علم النفس الاجتماعي. د/ خير الله عصار ديوان المطبوعات الجامعية. الساحة المركزية بن عكنون الجزائر 1984.
- ♦ علم النفس التربوي أسسه النظرية و التجريبية . د/ سيد خير الدين. جامعة المنصورة دار النهضة العربية للطباعة والنشر القاهرة 1981 بيروت ص. ب 749.
- ♦ أصول علم النفس العام. د/ عبد الحميد محمد الهاشمي. جامعة الملك عبد العزيز جدة.
- ♦ ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر. رقم النشر 1982 - 12-85.